الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دلالة حروف المعاني في القرآن الكريم وأثرها في إقناع المتلقي
سورة المؤمنون أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- شركراك هناء
*- علوي نجمة

إشراف الأستاذ(ة):
مهناوي عبد الباقي

السنة الجامعية: **2016/2015**

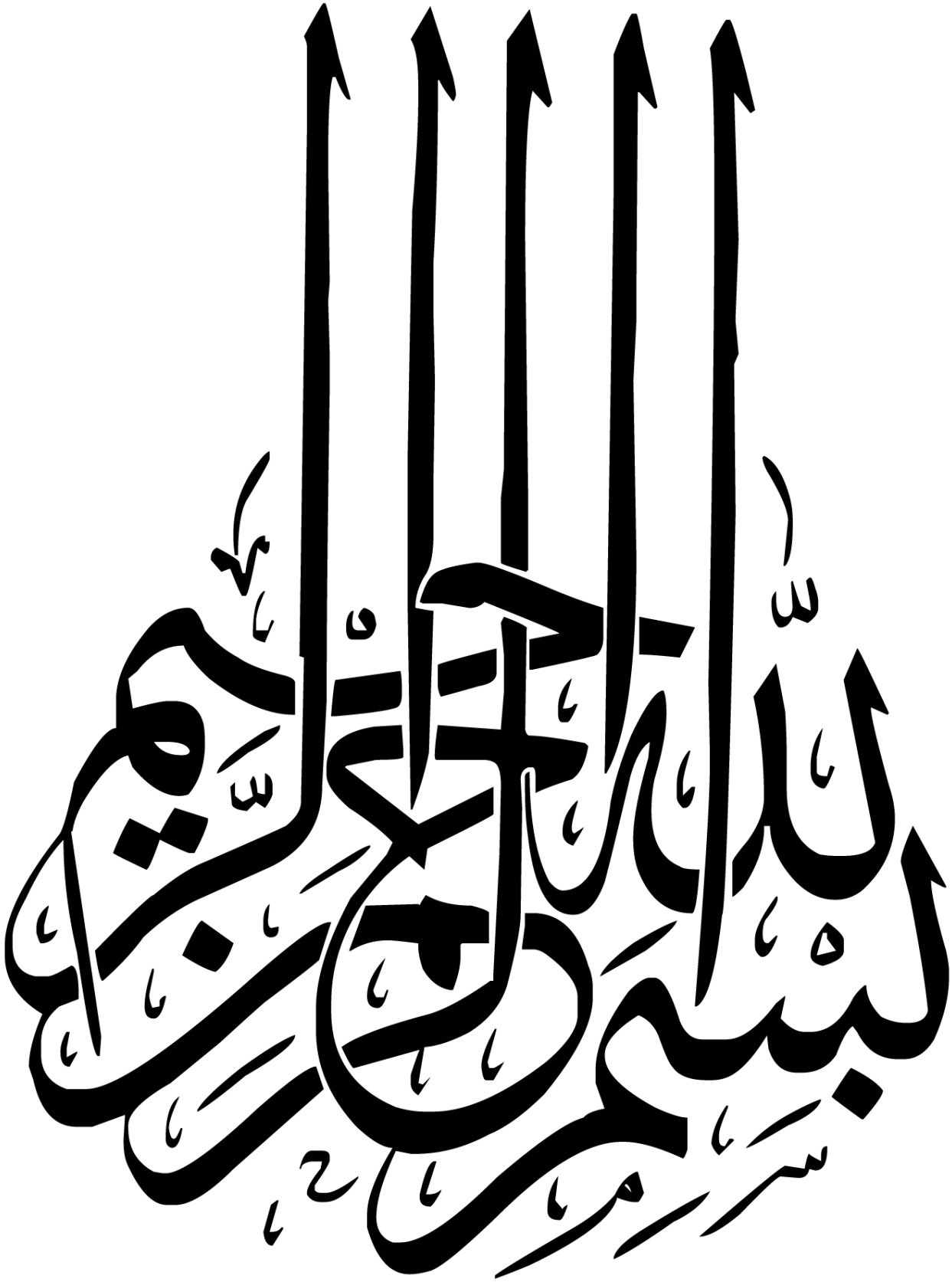
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم اله الرحمن الرحيم

﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم ..﴾.سورة البقرة الآية_33_

دعـــاء:

(الحمد لله ربنا بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت علينا لك الحمد في الشدة والرخاء والمال والمعافاة).

الهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا ، بل ذكرنا دائما بأن الاخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا و إذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفو.

اللهم علمنا أن نحب النّاس كما نحب لأنفسنا ،وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس ، وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أول مظاهر الظلم .

الإهداء

بداية الحمد والشكر لله عزّ وجلّ على توفيقه لي في إتمام هذه المذكرة إلى أغلى ما في الوجود إلى من أوصى بهما رب العباد بعد عبادته.

الذين قرن الله رضاهما برضاه وأوصى بهما إحسانا إلى النجمة التي أنارت دربي....

إليك أمي.....

إلى الروح التي بعثت فيّ الحياة .....

.إليك أبي.

دعواتي وأمنياتي بطول العمر لكما و جزاكما الله خير الجزاء.

إلى من أقسم معهم الحياة بحلوها وبمرها إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى الشموع التي أنارت دنيانا أحلام ،سندس ،دعاء ،أكرم ،عصام

إلى أعز صديقاتي ورفقاء دربي :"هناء" ،"هاجر"،"ليلى" ،"مريم "،"فتيحة "،"دليلة ".

إلى الأخت الكريمة التي ساعدتني في إنجاز هذه المذكرة "دنيـــا"

جزاها الله خيرا.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

أختكم في الله نجمة علوي.

3DLAT.COM

مقدمة

مقدمـــة:

تعد اللغة موضوع بحث منذ القديم وهي في الوقت نفسه محور اهتمام المعنيين بتعليم اللغات، وتعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر، وإذا كانت التعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، فتعتبر الدلالة من أهم فروع اللغة لكونها وسيلة لضبط اللسان، وفهم معاني الكلام هذا من ناحية، وأما من ناحية أخرى أن يكون علم اللغة (الدلالة اللغوية على الخصوص) بدوره فرعا من علم الدلالة أو علم العلامات الذي يطلق عليه مصطلح العلامية أيضا، فموضوع العلامية هو: العلامات والإشارات والأدلة بمفهومها الواسع لغوية كانت أو غير لغوية، وهذا ما ذهب إليه اللساني السويسري (دي سوسير) وإذا بدأنا بالاعتبار الأول (كون علم الدلالة فرعا من فروع اللسانيات) فلا بد من العودة إلى مستويات البنية اللغوية وهي على الشكل التالي:

الصوتي ، الصرفي، النحوي ،الدلالي، وهناك من لا يدخل المستوى البلاغي والدلالي.

وهنا نلاحظ أن المستوى الدلالي في هذا البناء يتقاطع مع جميع المستويات لأن الدلالة حاضرة وناتجة عن تفاعل كل هذه المستويات حتى المستوى الصوتي، وبما أن الكلمة هي مجموعة حروف أو أصوات متتابعة تحمل معنى، فإنّ الحرف هو الآخر يحمل معنى وهذا ما يطلق عليه في مجمله حروف المعاني ، ولهذا كان موضوع بحثنا هو دلالة حروف المعاني وأثرها في إقناع المتلقي سورة المؤمنون نموذجا ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لما كان له من أهمية كبيرة في فهم كتاب الله عزّ وجلّ، والدلالة التي تحملها هذه الحروف داخل الآيات والدور الذي تلعبه في تحديد المعنى المر اد، وقد تمحور بحثنا حول قضية جوهرية ألا وهي : حروف المعاني والدلالة التي تحملها ومدى تأثيرها على المتلقي في النصوص القرآنية وبغية الإلمام بهذا الموضوع بصفة أكثر تفصيلا والإحاطة بكل جوانبه طرحنا الإشكالية التالية : **ما هي الدلالة التي تحملها حروف المعاني في سورة المؤمنون؟**

وكيف كان تأثيرها على المتلقي؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية صُغْنَا الفرضيات التالية:

*أليس السياق هو الذي يحدد معنى الكلمة في التركيب؟

*ألا يمكننا القول بأن لحرف المعنى نفس الدلالة مهما تغيَّر محله من السياق؟

*ما مدى تأثير هذه الحروف في إقناع المتلقي؟

*واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الأسلوبي الذي يتناسب ومثل هذه الدراسات إذ يسمح لنا بجمع وتحليل مختلف المعلومات المتعلقة بالموضوع، وعلى هذا الأساس قمنا بوصف الآيات القرآنية كل آية على حدى وحددنا حروف المعاني فيها مع تبيان دلالة كل حرف.

وقد ارتأينا أن يكون البحث وفق هيكل مبسط هو كالتالي : مقدمة، وفصلين أحدهما نظري جاء بعنوان مفاهيم أولية ودلالة حروف المعاني في القرآن الكريم.

وتناولنا فيها: تعريف للدلالة لغة واصطلاحا، ثم تعريف للكلمة ومُبَيِنًا أقسامها ثم تلاه ا تعريف الحرف كذلك لغة واصطلاحا، وتطرقنا بعد ذلك إلى دلالة حروف المعاني فدرسنا كل قسم على حدى، والآخر تطبيقي جاء بعنوان دلالة حروف المعاني في سورة المؤمنون كنموذج طبقنا عليه الدراسة بالتفصيل، أما الخاتمة فقد أجملنا فيها نتائج هذا البحث، وأثناء بحثنا توصلنا إلى بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا منها مثلا: مفتاح الإعراب "لأمين الدين أبي بكر محمد بن علي المحلي "، وكتاب علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي "لعبد الجليل منقور" ...إلخ، وقد اعتمدنا نحن أيضا في هذا البحث على قائمة من المصادر والمراجع نذكر منها لسان العرب "لابن منظو "ر،الكتاب "لسبويه"، الكشاف "للزمخشري" كذلك النحو العربي نقده وتوجيهه لمهدي "المخزومي"،القاموس المحيط "للفيروز أيادي"، والجامع لأحكام القرآن "للقرطبي"...إلخ.

وهذا البحث كغيره من البحوث الأخرى فهو لا يخلو من الصعاب، فنذكر منها مثلا: قلة المصادر بل انعدامها في المكتبة الورقية مما دفعنا للاستنجاد بالكتب الالكترونية PDF

وعدم التنسيق بين أوقات الدراسة وأوقات البحث وفيما يخص الدراسة النظرية فهي الأكثر

صعوبة نظرا لكون الموضوع حساس وطويل، والوقت ضيق فلم نستطع التوفيق بين جمع

المادة وتحريرها فتطلَّب منا إعادة النظر في هذه الدراسة وصياغتها مرتين فأكثر.

وفي الختام نرجوا من الله تعالى أن يوفقنا في بحثنا هذا بالاستفادة والإفادة فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، كما نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الذي ساندنا في

مذكرتنا ومنحنا الكثير من النصائح والتوجيهات التي تمثل لنا سبيل الرشاد في المستقبل.

الفصل الأوّل:

مفاهيم أولية
و
دلالة حروف المعاني

1 -تعريف الدلالة:

أ-**لغة:** بفتح الدال وكسرها مصدر من الفعل (دلَ) أي: أرشد والجمع: دلائل ودلالات .*وقيل: الدالة بالفتح حرفه الدلَّال

والدلالة من مادة دلل التي تدل فيها على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك دلّه على الطريق أي سدده إليه وفي التهذيب دللت بها الطريق دلاله: عرفه.

ثم أن المراد بالتسديد: أراءة الطريق[1].

"وتدلل الشيء وتدردره إذا تحرك متدليا، والدّلالة: تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي الدلالة تحريك الشيء المنوط".

وعن "اللحياني": دَلْدَلَهُ دِلْدَالاً: أي حرَّكه، والكسائي: وَدَلْدَل في الأرض، وبلبل وقلقلة ذهب فيها، وقال اللحياني: دلدلهم وبلبلهم: حركهم، وقال الأصمعي: تدلدل عليه فوق طاقته والدّلال منه والدّلدال: الاضطراب[2].

*-الدّلال: هو الذي يجمع بين البيعين أو: هو الذي ينادي على السلعة.

[1]- الزبيدي، تاج العروس، طبعة الكويت، ج2، ص497.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلل)، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، (د،ط)،2003م،ج4، ص385.

ب-إصطلاحا:

1/ عند القدماء:

1-1 الدلالة عند الفرابي [**] (ت 339هـ): ظهر إهتمام الفرابي بالألفاظ من خلال ماسماه علم الألفاظ والذي اعتبره فرع من فروع علم اللسان التي عدها في سبعة أقسام وهي:«الألفاظ المفردة وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة وقوانين الشعر »[1].

والفرابي بما أنه تحدث عن ألفاظ فلا بد لهذه الأخيرة من معاني تحملها أثناء التلفظ بها والمعاني هي أحد أبواب البلاغة التي تهتم بدورها بالالفاظ والمعاني التي تحملها هذه الألفاظ ودلالتها عند كل من المتكلم والسامع. وتجلى إهتمامه بالدلالة من خلال "مستوى الصيغة الإفرادية" أو مايعرف في الدرس اللساني الحديث "بالدراسة المعجمية" التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي حيث قال: « الألفاظ الدالة منها مفردة تدل على معان مفردة، ومنها مركبة تدل على معان مفردة....والألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس: إسم وكلمة (الفعل) وأداة (حرف) وهذه الأجناس الثلاثة تشترك في أن كل واحد منها دال على معنى مفرد »[2]. ويقصد "الفرابي" بقوله هذا أن هناك ألفاظ مفردة تدل على معانى مفردة كقولنا مثلا: مدرسة، كتاب، بيت، طاولة....إلخ فكلها ألفاظ مفردة وتحمل معنى مفرد: فالمدرسة هي مكان للتعليم يتخذها التلاميذ ملجأ لتطوير معارفهم بينما الكتاب والطاولة فهما وسيلتين تساعدان التلميذ داخل المدرسة بينما البيت هو المكان الذي يأوي إليه التلميذ عند الخروج من المدرسة ليلتقي هناك بالعائلة، وهناك ألفاظ مركبة تدل على

[**]- الفرابي : هو إبن نصر محمد أزلغ بن طرخان ولد عام (257هـ-870م)، عالم وفيلسوف إسلامي مسقط رأسه كان بمدينة فراب التركية، وهو فارسي النسب لديه العديد من المؤلفات في الم وسيقى والفلسفة، الكمياء، الرياضيات، من أشهرها كتاب الجمع بين رأي الحكيمين أرسطو وأفلاطون، كتاب الموسيقى الكبير، رسالة في إحصاء العلوم...إلخ.

[1]- الفرابي، إحصاء العلوم ، مركز الالهاء القومي، ط1، 1991، ص259.

[2]- الفرابي، منطق العبارة كتاب في المنطق، ص74.

* علوم كالفلسفة، علم الكلام، التصوف وألف الكثير من الكتب مثل إحياء علوم الدين، المنقض من الضلال، أسرار معاملات الدين، حقيقة القرآن.علوم كالفلسفة، علم الكلام، التصوف وألف الكثير من الكتب مثل إحياء علوم الدين المنقض من الضلال، أسرار معاملات الدين، حقيقة القرآن.

معاني مفردة كقولنا مثلا: عبد الرحمان، سمرقند، بعلبك، فهي كلمات تتألف من جزئين إلا أنهما تحمل معنى مفرد.

1-2- الدلالة عند الغزالي [*] (ت 505هـ): الدلالة عند الغزالي تتمثل في فهم النصوص الشرعية حيث إستند في إستنباطه للأحكام على القرآن الكريم بالاعتماد على أسس نظرية

تعود إلى فهم عميق للدلالة: « وإن كانت وضعت لتطبيق في فهم النصوص الشرعية ولكنها تطبق أيضا في معاني أي نص غير شرعي مادام مصوغا في لغة عربية »[1].

بمعنى أن إهتمام الغزالي بالدلالة كان من جانب أحادي حيث أهتم بدلالة النصوص الشرعية فحسب دون النظر إلى النصوص العادية التي تحمل هي الأخرى دلالة فكان اهتمامه بالدلالة إهتمام جزئي على الرغم من أن الدلالة موجودة في النصوص العادية كوجودها في النصوص الشرعية كما أنها توجد في خطاباتنا اليومية وبشكل ضروري وذلك لتحقيق التواصل ؛ ففهمنا لدلالة الألفاظ التي تُكَون الخطاب يحقق لنا نجاح في العملية التواصلية بين قطبي الدائرة التواصلية من مرسل ومرسل إليه.

وتحدث الغزالي عن الدلالة إنطلاقا مما سماه "بالمصطلحات الأصولية" وهي على الترتيب دلالة الاشارة ودلالة الإقتضاء، وفحوى الخطاب. ولكل منها دلالات فرعية [2]. حيث عرف دلالة الاشارة بقوله: «هي مايؤخذ من إشارة اللفظ لا من اللفظ ونعنى به ما يتبع اللفظ من غير تجريد قصدا إليه، فكما أن المتكلم قد يفهم بإشارته وحركته في أثناء كلامه مالا يدل عليه نفس اللفظ فيسمى إشارة، فكذلك قد يتبع اللفظ مالم يقصد به (...) وهذا ما قد يسمى إيماء وإشارة »[3]. ويقصد هنا أن دلالة الاشارة تتمثل فيما يتبع اللفظ من إشارة وليس ما يحمله اللفظ من معنى أو دلالة فالمتكلم قد يتلفظ بكلمات ويقوم بحركات وإشارات لا تعكس معنى اللفظ إما عن قصد أو عن غير قصد وقد تنتج هذه الحركات والإيماءات

---

[1]- عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي ، دار الكتاب العربي، بيروت، (د-ط)، (د-ت)، ج1، ص156.

[2]- ينظر: عبد الجليل منقور، الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2010 ص27.

[3]- الغزالي، المستصفى في علوم الأصول، تح: حمزة بن زهير حافظ، الجامعة الاسلامية، كلية الشريعة، المدينة المنورة،ط1، 1997، ج2 ص27.

نتيجة لإنفعالات داخلية بذات المتكلم تنعكس هذه الأخيرة (أي الإنفعالات) على أفعاله وأقواله وقد تكون الإشارة أكثر فاعلية وأهمية من اللفظ، ويستطيع المخاطب أن يفهم مقصود المتكلم من إشارة.

بينما عرَّف دلالة الاقتضاء بقوله: « هي التي لايدل عليها اللفظ ولا يكون منطوقا بها ولكن تكون من ضرورة اللفظ... أما من حيث لا يمكن كون المتكلم صادقا به أو من حيث يمتنع وجود الملفوظ شرعا إلَّا به أو من حيث يمتنع ثبوته عقلا إلَّا به »[1].

بمعنى أن هذا النوع من الدلالة ضروري في اللفظ فهذه الدلالة هي التي تصنع لنا الألفاظ وليس العكس فيكون اللفظ متضمناً لها فهي التي تتحكم بالألفاظ حتى تكون مقبولة شرعا وعقلا، ولا وجود للفظ إلا بوجودها. فهذه الدلالة يقتضيها اللفظ وهي من أساسياته أثناءالنطق به.

كما أشار إلى أنَّ للسياق دور مهم في تحديد المعنى [2]. ذلك أن المتكلم يتلفظ بكلمات قد تحمل معنى معين إذا كانت مفردة وتحمل معنى آخر إذا ما قيلت في سياق معين ومثال ذلك: كلمة "عين" التي تحمل في معناها المعجمي بأنها عضو يساعدنا في الرؤية بينما إذا ذكرنا هذه الكلمة في سياقات عدة فإن معناها يختلف باختلاف السياق ومثال ذلك قولنا: "عين المدينة ماؤها عذب " أو "للدولة عيون تحرصها...إلخ " ففي المثال الأول نقصد بها منبع المياه بينما في المثال الثاني نقصد بها أبناء الدولة وقد نقصد بها جواسيس يراقبونها. فالسياق هو الذي حدد لنا المعنى الحقيقي للكلمة.

[1]– الفرابي، منطق العبارة، كتاب في علم المنطق، ص74.

[2]– ينظر: عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010 ص28.

1-3- الدلالة عند الشريف الجرجاني * **(ت 816هـ):** يعرف الدلالة من منطلق الثقافة الأصولية فيقول:

« هي كون الشيء بحالة يلزم من العلمِ به العلمَ بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول »[1]. وفي هذا القول إشارة إلى شقين مهمين يشكلان معاً الدلالة ولا يمكن الحديث عن أحدهما دون التطرق للشق الثاني لأن الدال هو الصورة السمعية أو اللفظ بينما المدلول هو الصورة الذهنية أو المعنى والمفهوم ولأننا لايمكن أن نتحدث عن لفظ دون الحديث عن معناه ولا يمكن أن نتكلم عن معنى خارج ألفاظ معينة.

كما « إستعمل كلمة شيء بدل كلمة لفظ حتى يشير إلى العلم الذي يعنى بدراسة الرموز والعلامات اللغوية وغير اللغوية »[2]. ألا وهو السيميولوجيا أو ما يعرف بعلم العلامات حيث يهتم هذا الأخير بدراسة العلامات اللغوية وهي: الكلمات والألفاظ التي نجدها في لغة التواصل اليومي (الخطابات اليومية)، ولغوية لأنها تظهر في شكل لغة نتحدث بها هذا من جانب ومن جانب آخر يهتم بدراسة العلامات غير اللغوية: ونقصد بها مجموع الحركات والإيماءات والإنفعالات التي قد تتبع الحديث مثل: إيماءات الوجه، وحركة اليدين والجسم ككل وخير مثال على ذلك إشارات المرور فهي غير لغوية ولكنها تحمل دلالات معينة إنطلاقا من الألوان الثلاثة.

وعليه فإن الدلالة عند الجرجاني تتجلى في العلاقة بين المحتوى الفكري (المعنى) واللفظ حيث تظهر هذه الدلالة من خلال قرائن لغوية تحدد المعنى المقصود كالسياق مثلا: قد يكون سياق يحمل دلالة مباشرة صريحة لا تقبل التأويل وقد يتعدى الحقيقة إلى المجاز

---

*-الشريف الجرجاني: هو علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني، يلقب بسيد مير شريف، فلكي، فقيه موسيقي فيلسوف، لغوي، ولد عام 740هـ/1339م، عين كمدرس عام779هـ/1377م، توفي عام 816هـ/1413م، لديه أكثر من 50 مؤلف في الهيئة، الفلك، الفلسفة، الفقه، أهمها كتاب التعريفات، رسالة في تفسير العلوم، خطب العلوم...إلخ.

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، (د،ط)، 1985، ص215.

[2]- ينظر: عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب القاهرة، ط1، 2010، ص34.

وهنا لا يصح الحكم على الكلام إنطلاقا من الظاهر وفي هذه الحالة يحتمل الكلام العديد من التأويلات.

1-4- عند إبن خلدون [*] **(808هـ):** الدلالة عنده فسرها من خلال العلاقة القائمة بين الخط والكلام والذات حيث يقول: «واعلم بأن الخط بيان عن القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة»[1]. ففي قوله هذا يفسر العلاقة بين الخط (الكتابة) والقول (الحديث)؛ فالكلام هو جانب نظري يعتمده الإنسان للتعبير عن مقاصده بصورة شفوية ويقتضي هذا الأخير(الكلام) وجود طرف آخر مستقبل له والذي يمثل بدوره الرسالة التي تكون بين المرسِل والمرسَل إليه، بينما تمثل الكتابة الجانب التطبيقي لهذه الصورة الشفوية، في شكل رموز وحروف متصلة فيما بينها مشكلة الكلمة، فالجملة، فالفقرة، فالخطاب. إلَّا أنَّهما يشتركان في كونهما يعبّران عن دلالة واضحة وبالتالي فالكتابة هي تجسيد للكلام الذي بدوره تجسيد للمعاني المحفوظة في النفس أو الذات، ومنه يمكن القول بأن الكتابة هي تجسيد للمعنى الذي ترجمه الكلام.

حيث حصر هذه العلاقة في ثلاثة أصناف هي:

أ -كتابة دالة على لفظ بمعنى رموز كتابية تعكس الألفاظ المُتَحدَّث بها (الكلام).

ب -لفظ دال على معنى ذهني مجرد في النفس (صورة ذهنية) بمعنى لفظ يعكس فكرة مجردة معنوية.

ج -معنى دال على مرجع؛ بمعنى له مايقابله في الواقع الخارجي أي أن لهذا المعنى شيء مادي ملموس يجسده[2].

---

[*]إبن خلدون: ولد بتونس عام1332م، حفظ القرآن وكان أبوه معلمه الأول، أسس علم الاجتماع وكانت له مساهمة فعالة في علم التربية، وكما كان دبلوماسي، حكيما ، أيضا كان وزيرا لدى أبي عبد الله الحفصي ومقربا من السلطان أبي عنان المرنيقبل، له عدة مصنفات نذكر منها: المقدمة، وتعد أهمها وتاريخ ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعجم والبربر... لباب المحصل في أصول الدين... توفي في مصر عام 1406م.

[1]- إبن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت، (د- ط)، ج2، ص509.

[2]- ينظر: عبد الجليل منقور، علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010 ص31.

فهذه العلاقة الثلاثية ضرورية بين هذه الأقطاب الثلاثة (الكتابة، المعنى، المرجع)؛

فالكتابة تجسد لنا الألفاظ في شكل رموز كتابية بينما المعنى يعطي وظيفة لهذه الألفاظ وهي إفادة المعنى الذي يحمله اللفظ ووظيفته التعبيرية بينما المرجع هو وسيلة إيضاح لهذا المعنى الذي يحمله اللفظ؛ فالطفل في بداية تعلمه (المراحل الأولى للتعلم) يكون بحاجة إلى هذا المرجع فلا يكتسب المعرفة دفعة واحدة وإنَّما بالتكرار حتى تتشكل لدى هذا الطفل معرفة لغوية ويصبح حينها لا يحتاج للمرجع حتى يفهم المعنى.

1-5- الدلالة عند حازم القرطاجني* (ت 684هـ):

يحلل الدلالة بقوله: «... قد تَبَيَّنَ أن المعاني لها حقائق موجودة في الأعيان ولها صور موجودة في الأذهان، ولها من جهة على ما يدل على تلك الصور من الألفاظ وجود في الأفهام والأذهان »[1]. ويقصد بقوله هذا أن المعاني لها ما يقابلها في الواقع حيث تدرك بالحواس، كما أن لها صور في الذهن تقابلها وللمعاني أيضا ألفاظ تُصَبُّ فيها، وتعبر عنها وتقترن بها بطريقة لا شعورية، إذ كُلَّمَا تذكر الألفاظ تَحْضُرْ- بالضرورة- معانيها. إلا أن هناك من المعاني ما ليست لها مقابل في الواقع وأغلبها تكون مفاهيم مجردة لا يمكن تجسيدها في الواقع وخير مثال على ذلك هو الرموز الرياضية مثل: الجذر، الأس، أَلْفَا فهذه الأخيرة هي مفاهيم عقلية لها مايقابلها من ألفاظ إلا أنها تفتقر لما يجسدها في الواقع.

1-6- الدلالة عند إبن سينا** : يعرفها بقوله: « معنى دلالة اللفظ أن يكون إذا إرتسم في الخيال مسموع، إرتسم في النفس معناه فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلما

---

* - حازم القرطاجني: أبو الحسن حازم إبن محمد بن حازم القرطاجني، شاعر و أديب، من أشهر قصائده، الطائية، وله تآليف أهمها، منهاج البلغاء، (ت684هـ).

[1] - حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: حبيب إبن خوجة، دار العربية للكتاب، تونس، (د- ط) 2008، ص25.

** - إبن سينا: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي إبن سينا، عالم وطبيب مسلم من بخارى، إشتهر بالطب والفلسفة، ولد عام (370هـ) وتوفي في إيران عام (427هـ)، ألف 200 كتاب في مواضيع مختلفة أغلبها في الطب والفلسفة وأشهر أعماله: القانون في الطب.

أورده الحس على النفس إلتفتت النفس إلى معناه وهو معنى الدلالة »[1]. أشار إبن سينا في قوله هذا إلى قضية جوهرية ألا وهي علاقة اللفظ بالمعنى وهذا ماسماه بالدلالة، لأن اللفظ هو دال والمعنى هو مدلول والعلاقة بينهما هي الدلالة، حيث أكد على ضرورة إقتران اللفظ بالمعنى لأن ذلك يحقق فائدة وهي فهم الدلالة وهذا الإقتران يكون قوي بحيث كلما سمعنا لفظا تبادر إلى أذهاننا معناه وهذه العلاقة القوية بين اللفظ والمعنى تجعلنا نفرق بين الألفاظ ومعانيها.

1-7- الدلالة عند دوسوسير [*]: تناول دوسوسير قضية الدلالة من خلال ثنائيته المشهورة (الدال/المدلول) حيث أطلق على الدال تسمية الصورة السمعية بينما عَبَّرَ عن المدلول بالصورة الذهنية والعلاقة بينهما عبَّر عنها " بالدليل اللساني في قوله « فالدليل اللّساني لا يجمع الشيء أو المادة والإسم وإنما المفهوم أو المعنى المجرَّد والصورة السمعية، وليست هذه الأخيرة الصوت المادي بعينه بقدر ماهي الأثر السيكولوجي له أو التمثيل المؤدى من طرف مدركاتنا الحسيَّة »[2].بمعنى أن الدليل اللساني أو ما يعبر عنه حديثا بالدلالة هو الجمع بين الصورة السمعية التي هي اللفظ والصورة الذهنية التي هي المفهوم أو المعنى المجرد وليست الجمع بين اللفظ (الصورة السمعية) والمرجع (المادة أو الشيء الذي يقابل هذا اللفظ في الواقع)، والصورة السمعية لا نقصد بها الأصوات المتتابعة لهذه الصورة إنما هي الأثر النفسي – بالدرجة الأولى – لهذه الأصوات المتتابعة أو التجسيد الفعلي لها عن طريق الحواس.

---

[1]- إبن سينا، الشفاء، تح: قنواني ومحمود الخضيري وفؤاد الأهواني، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت، ط 1، 1988 ص426.

[*]- دوسوسير: هو فردينياند دوسوسير، عالم لغويات سويسري، مؤسس المدرسة البنيوية في اللسانيات في القرن 20، أول من كشف عن السميولوجيا أو علم الاشارة، إتجه نحو دراسة اللغة دراسة وصفية من أشهر مؤلفاته كتاب: محاضرات في اللسانيات العامة.

[2]- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح حبيب ابن خوجة، دار العربية للكتاب، تونس، (د- ط)، 2008 ص18.

2/ الدلالة عند المحدثين:

2-1- مازن الوعر [*]: تناول الدلالة في تقديمه لكتاب "علم الدلالة" لبيارجيرو الذي قال: «إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البنى التعبيرية وإمكانية حدوثها في اللغة فإن الدلاليات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البنى الصوتية والتركيبية »[1]. بمعنى أن الدلالة تختص بالمعاني التي تتجسد لنا من خلال البنى الصوتية والتركيبية التي نستعملها في اللغة والتي تهتم بها الصوتيات واللغويات لأنه لا يمكن الحديث عن بنية صوتية أو تركيبية دون الحديث عن المعنى الذي تحمله ولا يمكن الحديث عن معنى خارج كلمات وجمل. وهذا من صميم علم الدلالة والذي يعتمد بدوره على علم الصوتيات واللغويات التي تهتم بمختلف أشكال التعبير الموجودة في اللغة والتي تشكل بدورها بنى صوتية وتركيبية تقوم عليها المعاني.

2-**2- بريال**[*]: قال: « إن الدراسة التي ندعو إليها القارئ هي من نوع حديث للغاية بحيث لم تسمى بعد. نعم لقد أهتم بعض اللسانيين بجسم وشكل الكلمات ومالإنتبهوا قط إلى القوانين التي تنظم تغيُّر المعانى وإنتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها، وبما أن هذه الدراسة تستحق إسم خاصا بها فإننا نطلق عليها إسم semantique للدلالة على علم المعاني »[2].

ويقصد بقوله هذا أن الدراسة اللغوية كانت مقتصرة على الإهتمام بشكل الكلمات ومادتها دون النظر إلى المعنى حيث كان يمثل هزيلا في هذه الدراسة، حيث من

---

[*]- مازن الوعر: ولد الدكتور في حمص عام 1952، وتلقى تعليمه في حمص وفي جامعة دمشق حاملا الاجازة في اللغة العربية عام 1975، وله عدة مصنفات منها قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديثة ...كما كانت له جهود لسانية كثيرة.

[1]- بيارجيرو: علم الدلالة، ترجمة منذر عياش، دار طلاس، دمشق، (د-ط)، 1988، ص72.

[*]- بريال: ميشال جون ألفري بريال ولد عام 1832، وت عام 1915، هو فرنسي متخصص في فقه اللغة، ويقال أنه مؤسس علم الدلالة عين كأستاذ لعلم اللغات في كلية فرنسا ثم أصبح مفتشا عاما لتعليم العالي في 1879. لديه الكثير من المؤلفات في علم الأساطير وعلم اللغة أهمها دراسة أصول ديانة المجوس 1862، هرقل وقاقوس 1863، معجم إشتقاقي لا تيني ، أمثلة في الكلمات...إلخ.

[2]-les grands de la lingruistique moderne (Maurice leroy) .p45.

الضروري الالتفات إلى المعاني التي تحملها العبارات بدلا من الإهتمام بشكلها وبنيتها فرأي بريال يصب في ضرورة الإهتمام بهذا العلم الجديد الذي يعتني بالمعنى ألا وهو علم المعاني والذي يعد جزءا من علم الدلالة، والذي أشار إليه بمصطلح semantique. بحيث أن العلم يهتم بالتفاصيل الدقيقة لأنه يختار العبارات والتراكيب الجميلة بدل العبارات البسيطة العادية ويهتم بترتيب المعاني داخل سياقات مختلفة.

2-3- غريماس[*]: قال: « يجب أن نفهم بالبنية الدلالية ذلك الشكل العام لنظام العوالم الدلالية المعطى، أو الممكن ذي الطبيعة الإجتماعية والفردية (ثقافات أو أفراد) والسؤال عما إذا كانت البنية الدلالية ماثلة في عالم الدلالة أو تحضن هذا العالم »[1]. بمعنى أن النية الدلالية هي الدلالة العامة التي يتفق عليها المجتمع الواحد وتكون خاصة بالفرد في حد ذاته. فهناك مصطلحات يستعملها الفرد (بمعنى خاصة به فقط) فتصبح كميزة فيه، وهناك مصطلحات يتفق فيها الفرد مع أفراد مجتمعه (مصطلحات متواضع عليها في قاموس العامة) لغاية التواصل فيما بينهم، ثم تساءل غريماس عمَّا إذا كانت هذه البنية الدلالية كامنة في عالم الدلالة فحسب أم أنها تضم هذا العالم أي أنها متواجدة في العالم الخارجي وحقيقة الأمر أن البنية الدلالية ليست مقتصرة على عالم الدلالة فحسب بل تتواجد في العالم الخارجي وذلك من خلال الخطابات اليومية بين الأفراد هذا ما يجعلها حية مستعملة ومجسدة في العالم الخارجي، فيقول غريماس: « إن فرضية المشاكلة بين المستويين تسمح إذن بالنظر إلى بنية المعنى وكأنها تلفظ لعلم الدلالة حسب وحداته المعنوية (أي السمات) ومايقابلها من سمات مميزة على مستوى التعبير، هذه الوحدات الدلالية مكونة بالطريقة نفسها المكونة لها سمات التعبير من فئات سمات ثنائية »[2]. ويقصد بقوله هذا أنه من الضروري التوفيق بين عالم الدلالة والعالم الخارجي واتخاذ المعنى كمعيار يتحكم في هذه الثنائية إذا لامناص من فصل أحدهما عن الأخر لأن عالم الدلالة لن يظهر بدون العالم

---

[*]-غريماس : جوليان غريماس، يعد مؤسس السيميائيات البنيوية، كان منشط مجموعة البحث اللساني السميائي ولد عام 1917بروسيا، وتوفي عام 1992 بباريس.

[1]- ج غريماس، البنية الدلالية ، من مجلة الفكر العربي المعاصر، تر: ميشال زكرياء، العدد 19/18، 1983، ص97.

[2]- ج غريماس، البنية الدلالية ، من مجلة الفكر العربي المعاصر، ص97.

الخارجي والعالم الخارجي لن يوجد إذا لم يكن هناك عالم دلالة لبنية المعنى داخل عالم الدلالة ما يقابلها في العالم الخارجي المجسد في مستوى التعبير، فالدلالة أو المعنى يتجلى عن طريق التعبير.

2- تعريف الكلمة:

أ **لغة:** من "كلم" الكاف واللام والميم أصلان، أحدهما يدل على نطق مفهم والأخر على جراح. فالأول: الكلام: نقول كلمته أكلمه تكلما وهو كليمي إذا كلّمك أو كلمته ثم يتوسعون ويجعلون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة والقصة والقصيدة بطولها كلمة ثم يجمعونها كلمات وكلماً.

والأصل الآخر: الكلم وهو الجُرح والكِلام: الجراحات وجمعه كلوم والكُلام: الأرض الغليظة[1] والكَلام: هو القول أو ماكان مكتفيا بنفسه[2].

ب **إصطلاحا:** قال ابن مالك في التسهيل: الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديراً...[3]وهي إسم و فعل وحرف.

فالكلمة في اللغة عبارة عن كلام تام مثل قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلا إنها كلمة هو قائلها » إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قال رب إرجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت﴾[4]

وهي عبارة عن إسم وحده أو فعل أو حرف وهذا هو ما أُصطلح عليه في النحو فالكلمة بهذا المعنى تكون مفردة.

أما في الإصلاح فقد أختلف في تعريفها فعرفها ابن هشام: بأنها القول المفرد، وهذا لأن القول لفظ دال على معنى كوجل...

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1979، (د.ط)، ج2 ص481.

[2]- الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر، 2005، ط8 ص1155.

[3]- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، دار هجر، ج1، (د.ط)، (د.ت)، ص3.

[4]- سورة المؤمنون، الأية: 99.

أما ابن مالك فقال:

كلامنا لفظ مفيد كاسنقم * اسم وفعل ثم حرف الكم**

فواحده كلمة والقول عم * وكلمة بها قد يؤم**[*]

فابن مالك قصد بكلامنا: كلام النحويين لا كلام اللغوين وهو اسم لكل من يتكلم به واللفظ المفيد الذي يحسن السكوت عليه، وهو إما أسم أو فعل أو حرف.

2-1- أقسام الكلمة: تنقسم الكلمة إلى:

أ **إسم:** وهو لفظ يدل على معنى في نفسه، ولا يتعرض ببنيته لزمن معين [1] بمعنى خال من الزمن نحو: **شجرة، تطور**...وهو كلمة دال على مسمى يخبر عن العلامة التي يختص بها الإسم: **الجر** و**التنوين** و"**أل**" التعريف، **النداء**...إلخ وقد جعلها النحاة تناهز الثلاثين علامة، وهو بدوره أقسام[2]:

- من حيث النوع.
- من حيث المعرفة والنكرة.
- من حيث المشتق الجامد.
- من حيث المقصور والمنقوص والممدود.

ب -الفعل: هو كل لفظ يدل على حدث في زمن خاص، أو هو مادل على معنى في نفسه مقترن بزمن [3] .نحو: **حضر** فالحدث ماضي وبالتالي يكون الفعل ماضيا، وإن كان الحدث في الحاضر كان الفعل في المضارع نحو: **يحضر** وإن دلَّ الفعل على طلب حدوث العمل كان الفعل فعل أمر نحو: **أحضر**...

وبالتالي يقسم الفعل باعتبار الزمن إلى الماضي والمضارع والأمر.

---

[*]- بيت لابن مالك من متن الألفية ص2 يشرح فيه الكلمة وما تتألف منه.

[1]- هادي نهر، النحو التطبيقي، وفقا لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية، الدراسات الأولية والعليا، أريد عالم الكتب الحديث والتوزيع، ط1، ج1، 2007، ص8.

[2]- باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1، 2013، ص18.

[3]- باسم موسى الخوالدة وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، مرجع سبق ذكره، ص21.

ومن علاماته: قبول تاء الفاعل بجميع الحركات، النواصب والجوازم، نون التوكيد، قد السين...

ج- الحرف: لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه ولهذا لا يخبر عنه ولا يخبر به.

والحروف على ثلاثة أنواع: حروف المعجم، حروف المعاني وحروف المباني وهي تختص بالأسماء أو الأفعال أو كونها مشتركة تدل على الأسماء والأفعال وسمي حرفا لأنه لا يقبل شيئا من علامات الإسم والفعل، كما أنه لا يدل على معنى الأ من خلال السياق.

3- تعريف الحرف لغة وإصطلاحا:

أ- لغة: الحرف هو: « الطرف، أو الحد، فالحرف في كل شيء طرفه وشفيره وحدَّه ومن الجبل أعلاه المحدَّد»[1]وقيل: «الحرف الجانب، حرف السفينة والجبل جانبهما وجمعه أحرف وحروف وحرفة»[2]وقيل الحرف: الناحية أو الوجه، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾[3]وهنا أختلفت التفاسير فمنهم من قال على وجه واحد ومنهم من قال: على شك وقيل على شرط «والأصح على ضعف في العبادة. فإذا كان حاله ميسورا تراه يعبد الله وإذا أصابه مكروه تراه يرتدُ عن عبادة الله »[4]والحرف قد تعني الأوجه التي نزل بها القرآن الكريم وهي سبع لغات. وأشار ابن منظور إلى الحرف بقوله: «إعلم أن (ح.ر.ف) أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء وحِدَّته من ذلك حرف الشيء إنما هو حدُّه وناحيته وطعام حرَّيف. يراد حدته ورجل محارف أي محدود عن الكسب والخير »[5].

و الشائع هو الجانب فتقول مثلا: أحرف البيت، وأنت تعني جوانبه وزواياه الأربعة.

---

[1]- إبن منظور ، لسان العرب، مادة(ح. ر.ف)، دار صادر، بيروت، 1388هـ، 1967م، ج4، ص 89-90.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 8 2005، ص126.

[3]- سورة الحج الآية11.

[4]القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: إسحاق إبراهيم أطفش، دار الكتب المصري، القاهرة ط2، 1964،ج1،ص70.

[5]- إبن منظور، لسان العرب، مادة(ح.ر.ف)، دار صادر، بيروت، 1388هـ، 1967م، (د.ط)، ج4، ص89-90.

والتحريف في الكلام: تغييره عن معناه كأنه ميل به إلى غيره، وأنحرف به نحوه كما قال عز وجل في صفة اليهود: ﴿ **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ** ﴾[1]أي يغيرون معاني التوراة بالتمويهات والتشبيهات، ويقال: «إنحرف الانسان وغيره من الشيء وتَحَرَّف وأحرورف»[2]بمعنى حاد عن طريق الصلاح وأصبح في طريق الهلاك، وإنحرفت السيارة إذا غيرت مسارها.

ب-إصطلاحا:

يعتبر سيبويه * من أبرز علماء اللغة الذين وضعوا أسسها الأولى حيث إهتم باللغة من أصغر جزئياتها إلى أكبر حد فيها وأصغر حد في لغتنا هو الحرف حيث تناول ي سيبويه موضوع الحرف بدقة حيث ميزه عن الإسم والفعل بقوله: « إن الحرف ماجاء لمعنى ليس باسم ولا فعل »[3]ويقصد بقوله جاء لمعنى أن الحرف يحمل معنى أو هو مكمّل للمعنى ليس باسم ولا فعل يعنى أنه يختلف عن الإسم والفعل، لأن الحرف الأصل فيه البناء والحرف إذ ما عُزِلَ عن الاسم والفعل فإنه يصبح عقيما لأنه لا يحمل معنى في ذاته بل معناه يتجسد من خلال الاسم والفعل لأنه ما دل على معنى في غيره ومنه لا يمكن أن نفصل الحرف عن الإسم والفعل إذا ما أردنا معناه لأن معناه يتحدد بغيره، ضف إلى ذلك أن: «الحرف ما لا يحسن فيه علامات الإسم وعلامات الفعل وإنَّما جاء لمعنى في غيره نحو "هل، بل، وقد" فلا تقول "من هل" و "ولا قد، بل" »[4] بمعنى أن الحرف يختلف عن الإسم والفعل في العلامات لأن الإسم ينوَّن ويجر وبينما الفعل فينصب ويجزم ويرفع أما الحرف فالأصل فيه والثابت فيه هو البناء وهناك من الأسماء المبنية التي تدخل في باب الحرف مثل: **الذي** و أسماء الإشارة كـ **هذا**، والأفعال مثل: الأفعال الجامدة كـ **عسى، بئس نعم**، وطبقه على هذه الأسماء.

---

[1]- سورة النساء الأية 46.

[2]- إبن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 200، ج1، ص8.

*- سبويه: هو عمر بن عثمان قنبر الحارثي للولاء، الملقب بسبويه إمام النحاة وأول من بسط النحو الذي أخذه عن الخليل ويوسف بن الحبيب، الأخفش ولد عام (148هـ-756م) وتوفي (180هـ-796م) من أشهر مؤلفاته الكتاب.

[3]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1977م، ج1، ص12.

[4]- إبن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (د،ط)، 1972، ص8.

والأفعال أحكام الحرف فتظهر مصطلح الأداة إذ أن الحرف إذا فصل عن الإسم أو الفعل يصبح فارغ ومثال ذلك: آل التعريف إذ فصلت لا معنى لها بينما إذا إتصلت بالإسم فإنها تفيد التعريف.

4- تعريف حروف المعاني: وهي الحروف التي يؤدي كل واحد منها معنا معينا، وهي اللغة العربية تسعون حرفا على خمسة أقسام منها ماهو حرف واحد مثل: **الواو، الباء الكاف، الفاء، اللام،** ومنها ماهو حرفان مثل: **من، في، عن، لن، أن.** ومنها ماهو مكون من ثلاثة أحرف مثل: **إلى، على، ثُمَّ، أنَّ...** ومنها ما هو مكون أربعة أحرف مثل: **لعل، كأنَّ،** ومنها ماهو خمسة أحرف مثل: **لكنَّ** وهي تنطق لاكنَّ بألف مد ولا تكتب وشدة على النون و ليس هناك ماهو مكون من أكثر من خمسة أحرف.

وهذه التسعون حرفا إما لها عمل أو ليس لها عمل، أي أما أن تؤثر فيما بعدها أو لا تؤثر فبعضها يجر وبعضها ينصب وبعضها يجزم وبعضها لا عمل له ولا أثر لكن الأثر شيء والمعنى شيء آخر، فهذه الحروف تستعمل في ستة وخمسين معنى والمعاني الستة والخمسون منها: **الإبتداء، الغاية، الإنتهاء، والتبعيض، الظرفية الإستعلام، الإستفهام، القسم، التخصيص، التمنى، الترجي، التأكيد...** وقد يدل على نحو خمسة عشر معنا مثلا: **الباء**تدل على أشياء كثيرة منها: **المصاحبة، الإبتداء الظرفية، السببية، الملابسة...**[1].

وهذه الحروف لا يمكن الإستغناء عنها في بناء المعنى إذا أنها تساعد في تمام معنى الجملة وتأتي كرابط بين الكلمات حتى تسهل عملية النطق كما تعطي للجملة طابع التسلسل المنطقي بين الكلمات داخل هذه الجملة كما تساعدنا كذلك في فهم كتاب الله عز وجل حتى لا نقع في التحريف والغموض.

5- دلالة حروف المعاني:

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني وهذه الأحرف على خمسة أقسام : أحادية، ثنائية، ثلاثية، ورباعية، وخماسية (أما

[1]- ينظر : شبكة الأنترنيت، يوم الإثنين 2 فيفري 2016، على الساعة 9:30 صباحا.

الأحادية) فثلاثة عشر وهي: الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام الميم النون، الهاء، الواو، والياء.

فالهمزة: للإستفهام والتسوية والنداء نحو: " **أقريب أم بعيد ما توعدون**".

الألف: للإستغاثة والتعجب والندبة وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية مثل: **يا ماءًا**.

التاء: للتأنيث والقسم نحو: "**تالله لقد آثرك الله علينا**".

الباء: للإلصاق والسببية والقسم وللإستعانة نحو: "**أمسكت بأخي، كتبت بالقلم، أقسم بالله وآياته**" وتجيء زائدة نحو: "**ليس الله بكاف عبده**".

السين: للإستقبال نحو:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود**[*]

الفاء: للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو: "**دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء** " وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحو: "**خذ سلعة فقط**".

الكاف: للتشبيه والخطاب نحو: "**العلم كالنور**" وتجيء زائدة نحو: "**ليس كمثله شيء**".

اللام: للأمر والإبتداء والقسم والإختصاص نحو: "**ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا** " و"**ولينفق ذو سعة من سعته**" ونحو: "**الجنة للطائعين**".

الميم: للدلالة على جمع الذكور نحو: "**بما كنتم تستكبرون في الأرض**".

النون: للوقاية من الكسروالتوكيد نحو: "**وأوصاني بالصلاة**".

الهاء: للسكت في الوقف نحو: "**لمه و قه**" وللغيبة نحو: "**إياه وإياهم**" فإن الضمير وإياكم أو على المتكلم كما في" **أياي وأيانا**".

[*]– بيت شعري لطرفة بن العبد من معلقته، ويقصد به بأن الأيام ستطلعك بالعجائب على ما تغفل وسينقل لك الأخبار من لم تمدَّه بزاد.

الواو: لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو: "**يسود الرجل بالعلم والأدب**" ونحو: "**خرجوا من ديارهم وهم ألوف**" و"**سرت والجبل...**".

الياء: للمتكلم نحو: "**إياي**".[1]

5-1 معاني حروف العطف:

أ **الواو:** تفيد مجرد الجمع بين العطف والمعطوف عليه واحد مثل: "**قل لا يستوي الخبيث والطيب**" و "**أكل محمد وعبد الله الطعام**".

نلاحظ في المثال 2مثلا: أن الواو عطفت محمد على عبد الله وأشركتهما في اللفظ والحكم بمعنى الاثنين إشتركا في الحكم "الأكل" والإعراب.

ب -الفاء: تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب أي: العطف بلا مهلة أو تراخ نحو: "**دخل المعلم فالطالب**" فأفادت الفاء أن دخول الطالب جاء بعد دخول المعلم مباشرة وبلا مهلة أي بدون تعقيب[2]. وقد تفيد الفاء معنى التسبب، وفي هذه الحالة يعطف بها جملة على جملة نحو: " **زَنَى فَرُجِمَ** " "**سَرَقَ فَقُطِعَ**". ومنه قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّى آَدَمَ مِنْ رَبِهِ كَلِمَاتٌ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾.

ج -ثم: تفيد العطف مع الترتيب والتراخي أي بمهلة نحو: "**درست النحو في الأدب** " نلاحظ أن المعطوف هو "الأدب" وقع بعد المعطوف عليه بترتيب وتراخ أو مهلة وبمعنى أن الدراسة للنحو والأدب تمت في آن واحد، ولكن أحدهما وهو المعطوف عليه قد تمت دراسته أولا ثم تلاه بعد فترة دراسة المعطوف.

د حتى: تفيد الغاية والتدرج نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها " ونحو: "**مات الناس حتى الأنبياء**" فحتى هنا تفيد الشيء بعد تدرجه إلى أن يصل إلى منتهاه فعندما قلنا: "**أكلت السمكة حتى رأسها** " أي: أنني تدرجت في أكلها حتى وصلت إلى رأسها فأكلته وفي هذه

---

[1]- ينظر: شبكة الأنترنيت، يوم الثلاثاء 2016/2/23، س: 14:30 مساءً.

[2]- باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي،دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1434هـ، 2013م،ص91.

الحالة تكون حتى حرف عطف والمعنى: "أكلت السمكة ورأسها " لذلك يجب أن يكون المعطوف جزءًا من المعطوف عليه[1].

هـ –أو: تفيد مع العطف عدة معاني:

✓ **التخيير:** نحو: "خذ من الحقيبة قَلَمًا أو كُراسًا " ومن قوله تعالى: ﴿**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةَ مَسَاكِيْنْ مِنْ أَوْسَطِ مَاتُطْعِمُونَ أَهْلَيْكُمْ أَو كِسْوَتُهُمْ أَو تَحْرَيْرُ رَقَبَة**﴾.

✓ **الإباحة:** نحو: "عاشر محمداً أو أخيه. وقوله تعالى: ﴿**ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم**﴾.[2]

✓ **تفيد التقسيم:** نحو: الكلمة ←إسم وفعل وحرف.

✓ **تفيد الشك:** نحو: إذا لم تعلم القادم في قولك: "**قدم محمد أو أحمد** " "**لبثت يوم أو بعض يوم**".[3]

✓ **تفيد الإضراب:** كقول الشاعر:

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتّلت أولادي**

ففي قوله "**أو زادوا**" بمعنى "بل" والتقدير: "**بل زادوا**" فذكر أن أولاده ثمانون ثم أضرب عن الكلام وعطف عليهم زيادة ثمانية فقال: بل زادوا ثمانية.

و – أم: وهي لطلب تعين أحد الشيئين وتأتي للتسوية سواء أكانت الهمزة للإستفهام أو التسوية نحو: "**أقرأت القصة أم القصيدة ؟**"

وذلك إذا كنت تعلم بأن أحدهما قد قرئ ولكن داخلك الشك في ذلك ولهذا يكون الجواب بالتعيين أي: قرأت القصيدة مثلا، وفي هذه الحالة تسمى "أم" المعادلة لأنها عادت الهمزة في الاستفهام بها. ومنه قةله تعالى:﴿ **أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون**﴾ ومثال مجيئها بعد همزة التسوية: "سأنتظرك سواء أحضرت أم لم تحضر " وتسمى "أم" المتصلة لوقوعها بعد همزة التسوية، ويكون ماقبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الأخر ومنه قوله تعالى: ﴿**سواء علينا أجزعنا أم صبرنا**﴾.

---

[1]– باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، ص92.

[2]– المرجع نفسه، ص93.

[3]– المرجع نفسه، ص93.

وإذا وقعت "أم" بعد "هل" الاستفهامية سميت بالمنقطعة لأنها تفيد الإضراب نحو قوله تعالى: ﴿**هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور**﴾ ومزايا "**أم**" المتصلة أنه يعطف بها مفرد على مفرد وجملة على جملة أما "أم" المنقطعة فلا يعطف بها إلا جملة على جملة كما هو واضح في قوله تعالى: ﴿**لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه**﴾

ن- بل: تفيد الإضراب: ويكون المعطوف بها مفرداً، كما يعطف بها بعد الإيجاب والنفي وبعد النهي والأمر، نحو: "**سافر خالد بل محمد**" و "ماحضر أحمد بل أخوه" ونحو: "**إحترم والدك بل معلمك**".

ك- لا: تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، لذلك لا يجوز العطف بها إلا بعد الإثبات نحو: "**إشتريت لحما لا سمكا**" و"**قرأت نحوا لا أدبا**".

ي **-لكن:** تفيد العطف مع الإضراب مثل: "بل" تماماً، ولا يجوز العطف بها إلا بعد النفي أو النهي نحو: "**ما قرأت التاريخ لكن العلوم** " ونحو: "**لا تشرب القهوة لكن الشاي** " و "**لا تسافر في الليل ولكن في النهار**".[1]

5-2- معاني حروف الجر:

حروف الجر في العربية هي أحد أنواع المعاني العاملة (أي أنها تغير من إعراب الجملة عند دخولها عليها)[2]ويسميها الكوفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الإسم، أي تربط بينهما وحروف الصفات ؛ لأنها تحدث صفة في الإسم من ظرفيه أو غيرها[3]. وتكون حروف الجر كبقية الحروف العربية، مبنية دائما ؛ أي أن لها حركة واحدة لا تتغير بتغيُّر موقعها من الجملة، وعدها "ابن مالك" في ألفيته بأنها واحد وعشرون حرف[*]كما في النظم (ثلاثة مضت في باب الاستثناء وهي: "خلا. عدا. و حاشا") الجارات.

---

[1]- باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، ص95.

[2]- المرجع نفسه ص26.

[3]- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح لمضمون التوضيح في النحو: شرح لشيخ عبد الله الأزهري، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1،دس، ص630.

[*]- ابن مالك: عدد حروف الجر بأنها واحد وعشرون حرفابينما ذهب جمهور الكوفيين إلى أنها عشرون حرف. وإعتبره أمين الدين أبي بكر محمد بن علي المحلي بأنها واحد وثلاثون حرفا بحسب تفرعها.

فلا حاجة لإعادتها وثلاثة شاذة في عمل الجر، أحدها " متى" في لغة هذيل بالتصغير، وهي عندهم بمعنى " من" الإبتدائية.

حكى يعقوب ذلك عنهم وسمع من بعظهم: أخرجها متى كمه أي من كمه

وقال شاعرهم " أبو ذؤيب الهذلي" في وصفه السحاب:

شَرَبنَ بِمَاءِ البَّحْرِ ثُمَ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُججَ خُضْر لَهُنَّ نئيج**

1 –إلى: و يفيد عدة معاني هي كالآتي:

- **يفيد معنى "عند"**: أي أن يكون حرف جر بمعنى عند، وبشروط:

* إذا وقع بعد اسم التفضيل " أفعل" مثل: القراءة أحب **إِلَيَّ** من الحديث.

* أو بعد فعل تعجب (ما أفعل) مثل: "**ما أبغض** مجاملة المسؤول المتسلط **إلى** نفس المظف المجتهد النشيط".

- **تأتي لإنتهاء الغاية المكانية والزمانية:** (أي أن المسافة المكانية قد أنتهت عند الكلمة ولاحظ أن الإسم المجرور يدل على مكان)[1]

* إنتهاء الغاية المكانية مثل: **من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.**

* إنتهاء الغاية الزمانية (أي أن الوقت الزمني قد أنتهى عند الكلمة). مثل قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[2].

- **يفيد معنى الام:** أي أنه لو وضعنا " **اللام**" مكان "**إلى**" سدت مكانها أي (لك). مثل: "**الأمر إليك في الإختيار**"[3]. وهي تحمل نفس المعنى عند قولنا: " **الأمر لك في الإختيار**". ففي هذه الحالة إستبدلنا " إلى" التي هي حرف جر "باللام" التي هي حرف جر أيضا ولكن الأولى مكونة من 3 أحرف بينما " اللام" حرف واحد ولكن المعنى لم يُخْتَّل.

2 –من: من أشهر معانيه:

---

[1]– باسم حمزة ومحمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، مرجع سبق ذكره، ص151.

[2]– سورة البقرة، الآية : 187.

[3]– باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة، مرجع سابق، ص152.

- **يفيد إبتداء الغاية المكانية:** أي إبتداء الغاية في المكان مثل: " **خرج المصلون من المسجد**" و " **سِرْتُ مِن مِصْرَ**"[1].
- **يفيد إبتداء الغاية الزمانية:** مثل قوله تعالى: ﴿ **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**﴾[2]. أو نحو: " **عرفته من أول ما رأيته**".
- **يفيد معنى التبعيض:** أي لو وضعنا بعض مكان من لَسَدَّت مسدها وهو إقتطاع جزء من الكل مثل: " **أكلت من الطعام أو قبضت من الدَّراهم**" وقوله تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ**﴾[3].
- **تفيد السببية والتعليل:** فلو وضعنا كلمة سبب مكان الحرف سدت مسده والسؤال يكون بماذا مثل: " **أرهق من العمل**" وقوله تعالى: ﴿ **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا** ﴾[4]

ومنه قوله تعالى:﴿ **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ** ﴾[5]

- تفيد بيان الجنس مثل: له عمامة من الحرير [6]. وقوله تعالى:﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**﴾[7] و قوله : ﴿ **رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ** ﴾[8] فمثلا في المثال الأول بينا طبيعة العمامة بأنها من قماش الحرير دون غيره من الأقمشة فبيَّنا صنف القماش، وكذا بالنسبة للآيتين الكريمتين قد بينا بأن الرجس من الشيطان دون غيره.

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "**إلتمس خاتما ولو من حديد**"

---

[1]– أمين الدين، أبي بكر محمد بن علي المحلي، مفتاح الإعراب، دار إبن حزم، بيروت ،لبنان ،ط1 ، 1430 – 2009 م ،ص93.

[2]– سورة التوبة الآية 108.

[3]- سورة البقرة: الآية 8.

[4]- سورة نوح: الآية 25.

[5]– سورة البقرة: الآية19.

[6]– بلسم موسى وحمزة محمود الخوالدة القواعد والتطبيق النحوي، دار حامد للنشرو التوزيع ، الأردن ،عمان ،ط 1 ،1434–2013 م،ص152.

[7]– سورة الحج :الآية 30.

[8]– سورة المائدة :الآية 90.

• **وللغاية هي الداخلة على محل ابتداء ابتداء الفعل** وانتهائه كقولك:" اخذت الدينار من الكيس[1]

3- في: من أشهر معانيها:

-**الظروف المكانية:** المجازية والحقيقية.

1- **الظروف المكانية الحقيقية:** مثل قولك:أقيم في الزرقاء ويقيم أهلي في عمان.

وقوله تعالى:" ﴿**ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض**﴾ "[2] وتكون بمعنى "على" كقوله تعالى:" ﴿**في جذوع النخل**"﴾[3] اي على جذوع النخل.

2- **الظرفية المكانية المجازية:** مثل قوله تعالى:"﴿ **ولكم في القصاص حياة**﴾"[4] ومثل ذلك ذلك في القلب مكانة ومثل قولنا: ويسعى في الحاجة.

ب- **الظرفية الزمانية أو الزمنية:** مثل: تُعطل المدارس في شهر حزيران.

ج- تفيد السببية مثل: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **دخلت إمرأة النار في هرة حبستها**».

4 – على: من أشهر معانيه:

• **تفيد الاستعلاء (الحقيقي والمجازي):** فأما الاستعلاء الحسي كقولنا : **وضعت الكتاب على الطاولة** ومنه قوله تعالى﴿**على الأرائك ينظرون**﴾[5] بينما الاستعلاء المجازي: كقولك:" كقولك:" **ما أعظم فضل الآباء على الأبناء**"[6] وكقولنا: "**عليه دينٌ**" و"**مررت عليه**" إذا جزته

---

[1]- أمين أبي بكر على المحلى، مفتاح الاعراب، دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1430 2009م، ص93 .

[2] سورة الكهف: الآية 94.

[3] سورة طه: الآية 73.

[4]- **سورة البقرة :الآية 179.**

[5] سورة المطففين :الآية 83.

[6] باسم موسى وحمزة الخوالدة، القواعد و التطبيق النحوي،ص 156.

جزته أو عبرته بمعنى أن الاستعلاء الحقيقي يختص في الغالب بأشياء مادية بينما يختص الاستعلاء المجازي بأشياء معنوية مجردة .

- **تفيد السببية والتعليل**[1]: مثل: أكرمني على نفعي له

وقوله تعالى: ﴿ **وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**﴾[2]

- **تفيد الاستدراك** مثل: قد تعترض الطموح صعوبات على أنه لا ييأس من بلوغ هدفه المرسوم ومثل: "**لم يحالفني الحظ على أنني لم أيأس**"[3].

5- **الكاف:** من معانيه:

أ – يفيد التشبيه مثل "الناس كأسنان المشط في الاستواء ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾ [4]وقد تكون اسم كما في قوله: يضحكن عن كالبرد المنهم أي مثل البرد المنهم وهي في قولك" **زيد كالأسد** " تحتمل الأمرين وقد تلحقها "ما" فتكفها عن الخفض، وتدخل على الجملة كقوله:

وجدنا الحمر من شَرِّ المطايا * كما الحَبطَاتُ شَرُ بَنيَ تَّمِيمِ** *

يرفع "**الحَبطَاتُ**" بالابتداء، وخفضها على زيادة "ما"[5]

6 – اللام: من أشهر معانيها

---

[1]– باسم موسى، وحمزة محمود الخوالدة، القواعد والتطبيق النحوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن عمان،ط1، 2013،ص156.

[2] – سورة البقرة: الآية 185.

[3] – باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة القواعد والتطبيق النحوي، ص157.

[4] – سورة الرحمان: الأية 37.

*- البيت لأبي دؤاد الأيادي في ديوانه ص 316، والأزهية ص94، من بحر الوافر.

[5] – أمين الدين أبي بكر محمد بن علي المحلي، مفتاح الإعراب، دار ابن حزم للطباعة و النشر والتوزيع بيروت–لبنان– ط1- 1430هـ 2009 م– ص 102.

1 – **السببية والتعليل**[1] مثل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **إنما بعثت لتمم مكارم الأخلاق**" و "**هربت للخوف**" وكأن الرسول بعث لسبب معين وهو إبلاغنا بمكارم الأخلاق

2 – تفيد الملكية أو شبه الملكية (تسمى لام الاختصاص)" مثل قولك "**الوطن لكل من يسكنه**" وقوله تعالى: ﴿**الحمد لله**﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿**ويل للمطففين**﴾ [2] فهنا حملت الجملة الأول والايتين الكريمتين معنى شبه الملكية وكأن الملكية هنا لا تقتصر على شخص واحد فحسب وإنما يتقاسمها مجموعة من الأشخاص وتختص هذه الملكية بطائفة معينة أما عن اللام التي تفيد الملكية فقولنا" المنزل لأخي وهذه المحفظة لأختي ومنه قوله تعالى:" ﴿**لله ما في السموات و الأرض**"﴾ وقوله تعالى" **الحمد لله**"[3]

بمعني أن الملكية هنا تختص بشخص معين فحمل ذلك الشيء نسبته إلى ذلك الشخص دون نسبة هذا الشيء إلى غيره فلا نقول: "**المنزل لجارنا بينما المنزل في الحقيقة هو لأخي**" وكذا بالنسبة لباقي الأمثلة الأخرى .

7 – عن: ومن أشهر معانيها

1 –**يفيد المجاورة** مثل " **متى تقلع عن التدخين**". "**ما أجمل أن يتجاوز الصديق عن هفوة صديقه**"[4].

2 – **تفيد البدلية**(باستطاعتنا أن نضع مكان الحرف كلمة بدل)**:** مثل قوله تعالى:" **وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**" [5]– مارأيك أن تقوم بهذه الرحلة عن أخيك؟ بمعنى أن أن تقوم بالرحلة بدل أخيك .

8 – الباء : ولها معان كثيرة، تكون للإلصاق الحقيقي مثل :أمسك الشاب بيد الضرير ليساعده في قطع الشارع.

---

[1] – باسم موسى و حمزة محمود الخوالدة القواعد والتطبيق النحوي، ص 158.

[2] – سورة المطففين :الآية 1.

[3] – سورة الفاتحة: الآية 1.

[4]– سورة البقرة: الأية 48.

[5] – سورة البقرة: الآية:48.

وللإلصاق المجازي مثل: مررت بالجامعة الأردنية وقوله تعالى﴿**حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ** ﴾[1]

– يفيد السببية و التعليل: مثل قوله تعالى: ﴿**نَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ**﴾[2]

،مات بظلمه وقوله كذلك عزوجل :﴿ **فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ**"﴾[3]

– **الزيادة للتوكيد** مثل: قوله تعالى: ﴿**وَمَاربك بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ** ﴾[5]

– **تفيد القسم:** مثل" **بالله لا رعين حق الجار**"

– تفيد الاستعانة مثل رسم الرسام اللوحة بالريشة، مثل كتبت بالقلم ومنه قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ**﴾ [6]

– رُبَّ : ومعناها التقليل[7]: إما تقليل نفس ما دخلت عليه كقوله:

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد ولم يلده أبوان

يعني أن هذين النوعين قليل إذا لم يوجد من الأول إلا عيسى ابن مريم عليه السلام ولم يوجد من الثاني إلا أبونا أدم عليه السلام

وإما تقليل نظيره وذا كقولك في المياه و الافتخار كقوله امرئ القيس

فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال

---

[1] – سورة البقرة: الآية 109.

[2] – سورة البقرة: الآية 54.

[3] – سورة النساء: الآية 160.

[4] – سورة فاطر: الآية 46.

[5] – سورة التين: الآية 8.

[6] – سورة البقرة: الآية 153..

[7] – أمين الدين أبي بكر محمد علي المحلي، ت:محمد شايب شريف، مفتاح الاعراب دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان،ط1، 2009 ، ص 96.

يعني أن الأيام و الليالي التي لها فيها يقلُ وجود نظيرها لغيره

والاسم الذي يأتي بعدها يكون نكرة في الغالب ويكون إما مفردا أو جملة، فيثنى ويجمع كقولنا مثلا:" رب فتاة محجبة" أو " رب صديقين لا يفرقهما الزمن" " وإما مضمر مفسر بتميز فلا يوصف ولا يثنى و لا يجمع، ولكن يوصف مفسره وثنى ويجمع كقولك "ربه صديقا نافعا أو صديقين أو أصدقاء" ولها صدر الكلام، والعامل فيها محذوف تقديره لقيت أو رأيت أو وجدت، وقد تحذف الصفة للعالم بها كقوله و"ليلة" يريد وليلة لهوتُ [1] بمعنى أن رب تأتي في صدر الكلام أي أوله و العامل فيها محذوف تقديره لقيت أو رأيت أو وجدت و التقرير رب صديق رأيته نافعا...الخ.

وقد يذكر العامل فيها وقد يعطف عليه المضاف إلى ضمير النكرة المخفوض بها عليه كقولك" رب رجل ووالده هذّبتُ".

وقد تلحقها "ما" فتكفها عن الخفض وتدخل على الجملة الفعلية الماضي فعلها وكذا الاسمية مثل قولك" ربما قام عمرو" و ربما زيدٌ قائمٌ".

10- حتى: ومعناها انتهاء الغاية والمخفوض بها آخر جزء مما قبلها معظما أو محقرا فلا تخرج عن حكمه إلاَّ بقرينة كقولك" صمتُ الأيام حتى يوم الفطر" فالصوم غير واقع في يوم الفطر، ويُنَزل مالا يلاقي الأخير منزلتهُ كقوله:" نمت البارحة حتى الصباح" [2]

11_منذ ومذ: إن خفضنا الزمان الحاضر كانا بمعنى" في" كقولك" ما رأيته منذ اليوم أو الليلة ومذ اليوم أو الليلة" وان خفضنا الزمان الماضي فإن كان معدودا كانا للغاية كقولك " ما رأيته منذ خمسة أيام ومذ خمسة أيام أي أن أمد إنقطاع الرؤية محدود وهو خمسة أيام وان لم يكن معدودا كانا لإبتداء الغاية المعلوم، مثل قولنا: ما رأيته منذ يوم الجمعة، مذ يوم الجمعة،"

كي: بمعنى "لمه؟" في قولهم في الاستخبار كيمه؟"

---

[1]- أمين الدين أبي بكر محمد بن على المحلي ت، محمد شايب شريف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1430-2009 م ،ص 97.

[2] - المرجع السابق، ص 101.

بل: بمعنى" رُبَّ" كقوله" بل جوز تيهاء كظهر الحجفت" [1]

لات": قوله:"طلبوا صَلحنا وَلاَتَ أوان [2] عند جماعة، وقرأ عيسى بن عمر" ولات حين مناص" بخفض حين، زمنها ما يجر المضمر خاصة وهو حرف واحد وهو "لولا" مع المضمر المتصل عند سبيويه، ومعناها إمتناع الشيء لوجود غيره كقولك

"لولاي ولولاك ولولاه لكان كذا" قال: ويقصد يزيد بن الحكم بن أبي العاص

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهو [3]

والأخفش* يرى أن هذه الضمائر في موضوع رفع بالإبتداء لأن الأصل "لولا أنا" و"لولا أنت" و"لولا هو" وهو الكثير الشائع فاستعير ضمير الجر لمكان الرفع كما استعير ضمير الرفع لمكان الجر في قولهم:" ما أنت كأنت"

دلالة أسماء الشرط:

الشرط معنى عام يهيمن على الفكرة منذ نشوئها في الذهن، فيعبر المتكلم عن هذا المعنى بأسلوب خاص من أساليب نظم الجملة، وأسلوب الشرط أحد أساليب نظم الجملة[4].

واسم الإشارة مبني إلا إذا دلّ على المثنى مذكر ا ومؤنثا، فإنه حينئذٍ يعرب إعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء[5].

وأدوات الشرط في العربية طائفتان: أدوات تقتصر على تأدية وظيفة التعليق والربط في الجملة الشرطية وهي: إنْ، إذا، لو...

---

[1] – المرجع السابق، ص 103–104.

[2] – البيت لمحمد حسين كاشف الغطاء من قصيدة العلم سر الحياة وهي من بحر الوافر.

[3] – بيت الشاعر يزيد بن الحكم الثقفي من بحر الطويل.

*- الأخفش:سعيد بن مسعدة نحوي بصري (ت215هـ) ،عرف بالأخفش الأوسط و له مصنفات كثيرة تدل على عقلية علمية واسعة ،فقد ألف في النحو والعروض والقوافي ومنها:البسيط ،المقاييس في النحو ،تفسير معاني القرآن...إلخ .

[4]– سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص351.

[5]– محمود حسين مغالصة، النحو الشافي الشامل، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2014، ص140.

أ/ إن: عدّها "سيبويه" أم الجزاء.

ولقد عدّ الباحثون لـ "إن" دلالات ليست من شأنها فاختلفوا في أقوالهم منها أن "إنْ" تكون للمحتمل والمشكوك فيه لأنها لا تدخل على متيقين وثم استدركوا على قولهم بأنها قد تدخل على المتيقين لكونه مبهم الزمان[1].

وإن دلت على الاستقبال فهي ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال، وعندما تمردت عليهم نصوص في قاعدتهم قسروها على ملائمة القاعدة بالتأويل.

نحو: إن كنت زرتني أمس أكرمتك اليوم، فالتأويل تصح: "إن تكن كنت ممن زارني أمس أكرمتك اليوم". وقوله تعالى: ﴿ **إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ**﴾[2]. وما كان أغناهم عن مثل هذا التأويل لو أنهم تركوا للنظم الكشف عن الاتجاه الزمني في الجملة الشرطية.

كما أنه نجد في النحو أن إنْ الشرطية تركب مع "ما" الشرطية لغرض التأكيد فنحصل على الأداة "أمَّا".

ب/ إذا: أداة شرطية بمعنى الظرفية تؤدي وظيفة الربط والتعليق، كقوله تعالى: ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ ... فَسَبِحْ**﴾[3].

وتستعمل إذا في تعليق حديثين غالبا ما يتوقع حدوثهما في المستقبل، فالأصل في إذا أن يكون الشرط مقطوعا بوقوعه نحو: إذا زالت الشمس آتيك.

وتركب إذا مع ما فتستعمل الأداة (إذما) في تأكيد التعليق كقول الشاعر:

إذا ما الجهل خيّم في بلاد رأيت أسودها مسخة قرودا

وقد اقترح سبويه إلى أن الجزاء لا يكون في "إذ" حتى يضم إليها "ما"، أما الفرّاء ففي تفسيره لقوله تعالى:

---

[1]– سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، ص355.

[2]– سورة المائدة: الآية 116.

[3]– سورة النصر: الآية1–3.

﴿ **وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ** ﴾[1]، فقد قال بأن جملة: "فأووا إلى الكهف" جواب لـ (إذ) في قوله تعالى:﴿ **وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ**﴾.

ج/– لو: أداة شرطية تستعمل للربط والتعليق في الجملة الشرطية[2]، كقوله تعالى:﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾[3].

وتستعمل لو أيضا للتمني، كما نسب أغلب الباحثين إلى "لو" الدلالة على الزمن الماضي، وعندما واجهتهم نصوص تشير فيها الجملة الشرطية إلى الاستقبال كقوله تعالى:﴿ **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ**﴾[4].

ذهبوا إلى أن "لو" قسمان:

إمتناعية: وهي للتعليق في الماضي.

بمعنى "إنْ" :وهي للتعليق في المستقبل.

وليس غريبا هذا التقييم في تحديد الدلالة الزمنية للفعل في الجملة الشرطية، لأن النحاة عدّوا دلالة الزمن في الأبنية الفعلية خارج النظم وعندما حققوا هذا الأخير وجدوا أن الدلالة الزمنية في الأبنية داخل النظم مغايرا فأشكل عليهم توجيهها فالفعل سلّمت في بيت الشاعر "توبة حمير":

ولو أنَّ ليلى الأخيلة سلّمت على ودوني جندل وصفائح*

فعل ماض على حد تعبيرهم ولكنه في البيت يحمل معنى المستقبل، والحقيقة بخصوص الزمن أن استخدام بناء فعل أو يفعل في النظم قد لا يكون لأجل الدلالة على الزمن

---

[1]– سورة الكهف: الآية 16.

[2]– سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002 ص358.

[3]– سورة الإسراء:الآية 88.

[4]– الآية: 9 من سورة النساء.

*– بيت لتوبة بن حمير من ديوان ليلى الأخيلية يتحدث فيه عن محبوبته ليلى.

الماضي أو الحاضر لأن في البناء دلالات أخرى قد يستخدم الفعل لأجلها، أما الاتجاه الزمني فيحدده النظم وبالتالي يدل الفعل على الزمن الذي يحدده النظم له.

ومن لو نجد لولا فهي مركبة من لو ولا وقد جعل منهشيئا واحدًا، وإنها تدل على امتناع الشيء لوجود غيره كقوله تعالى: ﴿ **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** ﴾[1]، ويمكننا القول بأن "لولا" أداة لها وظيفة في الشرط لأنها تستعمل في حالات ثبوت عبارة الشرط والقطع بتحققها.

ما: كتابة عن غير العاقل، وترد في الجملة الشرطية لتؤدي وظيفة الربط والتعليق كقوله تعالى: ﴿ **مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا**﴾[2].

وقد ذهب الباحثين المحدثين إلى أن "ما" تستعمل في الشرط على أنها إحدى أداتي شرط أساسيتين في العربية هي (إنْ) وأنها أي (ما) تحتفظ بأدائها الوظيفة الشرطية حتى تقع بعد ظروف وأسماء تتحول بسبب ما إلى أدوات شرط ويتضح ذلك من خلال الأمثلة:

- ما تقرأ أقرأ.
- متى ما تقرأ أقرأ.
- أينما تقرأ أقرأ.
- حيثما تقرأ أقرأ.
- كيفما تقرأ أقرأ.
- كلما تقرأ أقرأ ... أيّاما تقرأ أقرأ[3].

فقد لوحظت أن "ما" في المثال الأول استعملت أداة شرط وهي تحمل دلالة لتدل على غير العاقل، أما في الأمثلة الأخرى اقتصرت على وظيفة التعليق، وتركبت من ظروف وأسماء

---

[1]- الآية : 11 من سورة هود.

[2]- الآية: 106 من سورة البقرة.

[3]- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص359.

وقد حملت كل أداة معنى مختلف كالتعميم الزماني في متى ما، التعميم المكاني في أينما، التعميم الحالي في كيفما وهكذا...

ومن "ما" أداة الشرط مهما، كقوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ**﴾[1].

ويبدو أن مهما مركبة من تكرار ما لغرض التأكيد لكنهم رفضوا أن يكرروا فيقولوا (ما.ما) فأبدلوا الهاء من الألف في الأولى كقول امروئ القيس:

أعزك منِّي أن حبّك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل *.

من: وهي كناية عن العاقل وهو: اسم شرط يجزم فعلين، ويكون في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازمًا أو متعديا أخذ مفعوله نحو قوله تعالى: ﴿ **مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ**﴾[2]. وقد أدت وظيفة الربط والتعليق.

ويرى الباحثون أن "من" و"ما" أصلهما واحد هو"ما" ثم تحول ألفها إلى "نون" فأصبحت تعمل معنى الدلالة على العاقلين، في حين اختصت "ما" بالدلالة على غير العاقلين.

أيّ: كناية عن مطلق الأشياء، تستعمل للعاقل أو لغيره، فتؤدي وظيفة الشرط فتتضمن معنى الكناية عن العاقل عند إضافتها للعاقل نحو: أي عالم تصاحب تستفيد منه، كما أنها تؤدي معنى الكناية عن غير العاقل عند إضافتها لغير العاقل نحو: أي دينار تدفعه صدقة يدفع الله به عنك البلاء، وكذلك إذا أضيفت إلى كلمة تدل على زمان أو على مكان[3].

والكناية بشكل عام في الشرط تختلف عنها في الاستفهام، من حيث أنها في الاستفهام تشير إلى المستفهم عنه وجملة الاستفهام تفتقر إلى معنى نحوي معين هو الذي يسأل عنه

---

[1]- الآية: 132 من سورة الأعراف.

*- بيت شعر لامرئ القيس من قصيدته "أعزك منِّي أن أحبَّك قاتلي" التي مطلعها "أفاطم مهلا بعض هذا التدلل".

[2]- الآية: 123 من سورة النساء.

[3]- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص362.

وهو يذكر في الجواب لذلك لا تصلح أن تمنح الكناية في الاستفهام الموقع الإعرابي أو المعنى النحوي للمستفهم عنه الذي سيذكر في الجواب.

أما الكناية في الشرط تدل على معنى نحوي متعلق بالمستند لذلك تصلح الكناية الشرطية فاعلا أو مفعولا، أو مفعولا فيه... فالاختلاف في المعاني النحوية لـ أيّ هو السبب في الحركة الإعرابية عليها.

وترتبط "ما" بـ "أي" للنص على الشرط ولتوكيده كقوله تعالى: ﴿ **أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ**﴾[1].

أينما: أين كناية عن المكان ولها استعمالات: أحدهما في الاستفهام، وثانيها في الشرط وترتبط ما بـ "أين" فتكون خالصة للشرط ومتضمنة الدلالة على التعميم المكاني كقوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**﴾[2].

وقد يستغني المتكلم عن "ما" التي تصاحب "أين" عادة في الشرط مكتفيا بالسياق والكناية للدلالة على التعميم المكاني والشرط كقول ابن همام السلوكي:

أين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيش نحوها للتلاقي.

حيثما: اسم شرط للمكان تؤدي وظيفة الربط والتعليق في الجملة الشرطية، تتضمن أحيانا دلالة مكانية مبهمة أو تعميما مكانيا، كقوله تعالى: ﴿ **وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾[3].

كما تستخدم أيضا حيثما لإفادة التعميم الزماني كقول الشاعر:

حيثما تستقم بقدر الله نجاحا في غابر الأزمان*.

---

[1]– الآية: 11 من سورة الإسراء.

[2]– سورة النساء: الآية 68.

[3]– سورة البقرة: الآية 114.

*– نسب هذا البيت لابن مالك وانشده المبرد في الكامل ص379 وهو من البحر الخفيف.

فالشاعر يشير إلى أن هذا البيت خير دليل على مجيئ ها للزمان، أما إذا جاءت "حيث" من غير "ما" فهي ظرفية سواء أكانت للمكان أو الزمان[1].

كيفما: كناية عن الحال وتؤدي مع ما وظيفة الربط والتعليق نحو: كيفما تجلس أجلس , ذهب ابن هشام إلى أن كيف ترد شرطًا ومثل ذلك قوله: ﴿ **يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾[2].

وتستبعد أن تكون "كيف" أداة للشرط في الآية السابقة، وإنما هي كناية عن الحال فقط وهي متعلقة بالفعل "يصور"، وإذا وردت مجردة من "ما" فإن المعنى وأسلوب النظم هما اللذان يكشفان ما إذا كانت أداة شرط أم هي كناية عن الحال.

أيان: ومثل "متى" في تأدية وظيفة الربط والتعليق في الجملة الشرطية مضافا إليها دلالة زمانية مبهمة، وقد ورد في لسان العرب أن أيان مثل متى ينبغي أن تكون شرطًا نحو: قول الشاعر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرًا

كما أنها تستعمل أداة استفهام في مواضع السؤال عن الزمن.

متى ما: "متى" كناية عن الزمان، تؤدي في الجملة الشرطية وظيفة الربط والتعليق وعند إضافة "ما" تفيد الشرط دون الاستفهام كقول امرئ القيس:

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ترف العين فيه تسهل**

وقد يستغني المتكلم عن "ما" مكتفيا م ابين الشرط والاستفهام للدلالة على أنها قد استخدمت للشرط كما في قول طرفة:

متى تأتيني أصحك كأسا روية * وإن كنت عنها غانيا فاعت وازدد**[3]

---

[1]– سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، ص363.

[2]– الآية: 6 من سورة آل عمران.

[3]– بيت لطرفة بن العبد من معلقته.

أنى: ومثل كيف في تأدية وظيفة الربط والتعليق في الجملة الشرطية مضاف إليها دلالة حالية أو زمانية مبهمة[1]، كقول الشاعر:

خليلي أنى تأتياني تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول**[2]

كلما: أداة شرط مركبة من "كل" و "ما" تفيد معنى التكرار والاستغراق كقوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ**﴾

دلالة حروف النفي:

1- لا: هي أقد م حروف النفي في العربية، والحروف الباقية كلها أحدث منها وأخص وتكون (لا) النافية في النظم على نوعين:

* نافية للإسناد.

* نافية للمفرد المسماة بـ "لا" النافية للجنس وتفيد نفي حدوث الحدث مطلقا كقولنا: لا يفلح الكافرون، أما إذا وجدت قرنية في النظم تحدد اتجاه الزمن، فتدل (لا) عند ذ لك على نفي حدوث الحدث في الزمن الذي تفيده القرنية.

مثل: لا يسافر زيدا غدا، ونحو: كان زيد لا يساعد الأصدقاء، فقد نفت (لا) حدوث الحدث في المستقبل في المثال الأول بقرنية (غدا)، ونفت حدوث الحدث في الماضي في المثال الثاني بقرنية (كان) وقد تنفي حدوث الحدث في الحال كقولك لشخص متعجبا منه: مالك لا تحرك ساكنا! والقرنية هنا (حالية) وليست (مقالية)، ولا يختلف بناء (يُفْعَلْ) عن بناء (يَفْعَلُ) فيما ذكرناه كقوله تعالى: ﴿ **فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ** ﴾[3]، فقد نفت (لا) حدوث الحدث في المستقبل بقرنية يومئذ، أي (يوم القيامة)[4]. وقد يليها بناء

---

[1]- المرجع السابق، ص364.

[2]- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين وهو من البحر الطويل.

[3] -سورة الرحمن: الآية39.

[4]- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي: في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2003 ص278.

"فَعَلَ"ويغلب عند ذاك تكرارها كقوله تعالى: ﴿ **فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى**﴾[1]. وبالتالي "فلا" النافية للإسناد تسلط الضوء على النسبة بين المسند والمسند إليه، فتنفي المسند عن المسند إليه.

مثل: نفينا صفة الفلاح عن الكافرين في قولنا: لا يفلح الكافرون وهي على عكس "لا" النافية للمفرد (لا النافية للجنس): فهي تختص بنفي المفرد أو الجنس عن ما يلي في تركيب الجملة فنحن عندما تقول: لا شجرة في الصحراء فنحن نفينا جنس الشجرة عن الصحراء، وبالتالي فالنفي شمل جنس واحد دون غيره

ومثل قوله تعالى: ﴿ **لا شَرِيكَ لَهُ** ﴾[2]، وقوله عزّ وجل أيضًا: ﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ**﴾[3].

ففي هذا النوع من "لا" تنفي ما بعدها وتختص بنفيه عن كل ما يتبادر إلى الذهن من أحكام ومعاني توجب بها الكلمة.

2- ما: تأتي في الغالب مع بناء (يفعل) لنفي حدوث الحدث في الحاضر... وقد ينفي بها حدوث الحدث في الماضي إذا اقترنت ببناء (فعل) كقوله تعالى:﴿ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ**﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿ **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ**﴾[5].

فسواء جاءت "ما" متصدرة لجملة فعلية كان فعلها على صيغة "يفعل" أو "فعل" أو "فاعل" فهي دائما تنفي نسبة الفعل إلى الفاعل مثل: قولنا: ما جاء محمد، ما يقبل النصيحة طائش، ما علم الغيب، فقد نفت صفة المجيء والقبول والعِّلْمِ عن الفاعل "محمد" وطائش والضمير المستتر هو.

---

[1]- سورة القيامة: الآية 31.

[2]- سورة الأنعام: الآية 16.

[3]- سورة البقرة: الآية2 .

[4]- سورة النساء: الآية 157.

[5]- سورة النجم: الآية2.

أما إذا تصدرت (ما) جملة اسمية ففيها لغتان: لغة أهل الحجاز، ويأتي الخبر بعدها منصوبا وعليها قوله تعالى: ﴿ **مَا هَٰذَا بَشَرًا**﴾[1]، ولغة بني تميم وفيها يبقى الخبر على حاله مرفوعًا نحو: ما أنا يائس.

والأصح في هذا هي لغة الحجاز ذلك أن الخبر يكون مرفوعًا إذا جاء صفة للمبتدأ ويكون منصوبًا إذا كان بخلاف ذلك مثل قولنا: محمد ذكر' جاء الخبر مرفوع لأنه صفة للمبتدأ بينما في قولنا زيد أمامَكَ، جاء الخبر منصوبًا لأنه ليس صفة بل تابع أتم معنى الجملة.

3- إنْ: وهي للنفي في بعض استعمالاتها كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ**﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ** ﴾[3]، والغالب استعمالها مع (إلَّا) في التوكيد لغرض القصر كقوله تعالى: ﴿**إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى** ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿**إِنِ الْكافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ** ﴾[5]. ومثلها (هل) في بعض استعمالاتها كقوله تعالى: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ** ﴾[6].

وفي الآيات الكريمات 1 و2 تحمل معنى "ما" أما في الآية 3-4-5 نجد أنها اتصلت بإلَّا لتوكيد غرض القصر، وهي شرطية جازمة لفعلين وهي حرف باتفاق[7].

4- لم: قال سيبويه "لم نفي لقوله فَعَلَ"، ويبدو أن سيبويه يعد (لم) أداة مفردة لأنه ذكرها ضمن الأدوات التي ترد على حرفين ولكنها (كالفاء والواو).

---

[1]- سورة يوسف الآية 31.

[2]- سورة الأنبياء: الآية 109.

[3]- سورة الأنبياء: الأية111.

[4]- سورة التوبة: الآية 107.

[5]- سورة الملك: الآية 20

[6]- سورة الرحمن: الآية60.

[7]- محمد إسماعيل المشهداني، الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2013، ص201.

أما المحدثون فيرون أن (لم) أداة مركبة من(لا) و(ما) ثم حذفت الألف من لا واتصلت بالميم فصارت (لما) ثم حذفت ألف (ما) لتطرفها وترددها في الاستعمال و(لم) تختص بالفعل وبناء (يفعل) خاصة، فتنفي حدوث الفعل في الماضي، مثل قولنا: لم يسمع محمد حديثنا وصيغة (لم يسمع) هي نفي لسَمِعَ فقال س يبويه: «إذا قال (فَعَلَ) فإن نفيه (لَمْ يَفْعَلْ)»[1]. وفي قوله تعالى: ﴿ **بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ** ﴾[2] بمعنى أنهم كذَّبوا بشيء، ما أحاطوا به علما.

ولكنه– أي النظم– يدل على النفي مطلقا، أي من دون تحديد زمن معين، في قوله تعالى في سورة الإخلاص: ﴿ **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾[3] وهذا يؤكد دور النظم عند الحديث عن الزمن.

5– لمَّا: أداة مركبة من (لم) و(ما) وقال سيبويه و(ما) في (لمَّا) مغيِّرة لها عن حال (لم)...ألا ترى أنك تقول (لمَّا) ولا تتبعها شيئًا، ولا تقول ذلك في (لم).

وتدخل (لما) على الفعل، وتختص ببناء الفعل (يفعل) أيضا، ولكنها تدل دلالة أخرى غير تلك التي تدل عليها (لم)، فهي تنفي حدوث الحدث في الماضي المتصل بالحاضر مع توقع تحقق الحدوث بعد اللحظة الحاضرة أو مستقبلا[4].

ويتضح الفرق بين "لم يفعل" و"لمَّا يفعل" في قوله تعالى: ﴿***بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ***﴾[5]. وقال الزمخشري:«(لما يفعل) نفي (قد فعل) وهي (لم) ضمت إليها (ما) فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها».

---

[1]– سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص117.

[2]– سورة يونس: الآية 39.

[3]- سورة الإخلاص: الآية 3-4.

[4]– سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص283.

[5]– سورة يونس :الآية 39.

وهذا يعني أن قوله تعالى: ﴿***بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ***﴾[1] أنهم لم يذوقوا العذاب في الماضي والحاضر وسيذوقون في المستقبل.

وقد فرق إن هشام الفلووق بين (لم) و(لمَّا) ومنها:

- إن (لمَّا) لم تقترن بأداة شرط فلا يقال: إن لما تقم بخلاف (لم) وفي التنزيل الحكيم: ﴿***إِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ***﴾[2].
- إن منفي (لمَّا) متوقع بثبوته، بخلاف منفي (لم) ألا ترى أن معنى «لما يذوقوا عذاب» أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع، وقوله تعالى: ﴿ ***وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ***﴾[3] يدل على أن إيمانهم متوقع، وأن هؤلاء القوم قد آمنوا فيما بعد.
- أن منفي (لمَّا) جائز الحذف لدليل كقوله:

فجئت قبورهم بدءًا ولمَّا فناديت القبور فلم يجنبه

أي لما أكن بدءا قبل ذلك، أي سيدا، ولا يجوز (وصلت بغداد ولم) تريد: ولم أدخلها.

- وختم ابن هشام حديثه عن الفرق بين استعمال (لمَّا) و(لم) بقوله: «وعلَّة هذه الأحكام كلها أن (لم) لنفي (فعل) و(لمَّا) لنفي (قد فعل)».

6- لن: أداة نفي مركبة من (لا، أن)، قال سيبويه:«فأما الخليل فزعم أنها (لا) و(أن) ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا:(ويلمّه) يريدون (وي لأمّه)، وكما قالوا: يومئذ وجعلت بمنزله حرف واحد»[4].

وتختص (لن) ببناء (يفعل) وتدل في النظم على نفي حدوث الحدث في المستقبل قال "سيبويه": «لن نفي لقوله: "سيفعل" وقال أيضا إذا قال (سوف يفعل) فإن نفيه (لن يفعل)».

---

[1]- سورة ص: الآية 8.

[2]- سورة المائدة : الآية73.

[3]- سورة الحجرات : الآية 14.

[4]- سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مرجع سبق ذكره، ص117.

ويرى "الزمخشري" أن (لن) لتوكيد ما تعطيه (لا) من نفي المستقبل تقول: لا أبرح اليوم مكاني، فإذا أكّدت وشددت قلت: لن أبرح اليوم مكاني، قال الله تعالى: ﴿***لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ***﴾[1]، وقال تعالى: ﴿***فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي***﴾[2].

فإن قلت ما حقيقة (لن) في باب النفي قلت (لن) و(لا) في نفي المستقبل إلا أن في (لن) توكيد وتشديد، تقول لصاحبك (لا أقيم غدا) فإن أنكر عليك قلت: (لن أقيم غدا) كما تفعل في (أنا مقيم) و(إنّي مقيم)[3].

وأكد "ابن هشام" على قول "الزمخشري" بأنها (لن) تفيد (تأ كيد النفي) وقولك: (لن أفعله) كقولك: (لا افعله أبدا) ومنه قوله تعالى: ﴿***لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا***﴾[4]. ومعنى هذا أن لن تفيد التأكيدعلى النفي ذلك أنها تحمل معنى نفي (سيفعل) أو (سوف يفعل) وسوف والسن تفيدان طول المدة أي أن هذا الشيء لن يحصل أو مستحيل الحصول وقد يرد ذكر كلمة "أبدا" توكيد لـ "لن" مثل قوله تعالى: ﴿***وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ***﴾[5] فهنا للدلالة على النفي الأبدي، والمتحكم في الدلالة الزمنية هو النظم فإن لن تفيد النفي الأبدي في قوله تعالى: ﴿***لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً***﴾ [6] فهنا قضية الخلق هي أمر مستحيل لأنها جاءت في صيغة (لن يفعل، أي لن يخلقوا) بينما تفيد النفي المحدد بزمن معين في قوله تعالى: ﴿***فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا***﴾[7]. فتعيّن أو تحدد الزمن من خلال لفظة "**اليوم**".

7- ليس: أداة نفي مركبة من (لا) و(أيس)، وقد قال بذلك الخليل حيث يرى أنَّ "أصل (ليس) هو (لا أيس) فطرحت الهمزة وألصقت اللام بالياء"وكذلك يراها الفراء حيث

---

[1]- سورة الكهف : الآية 60.

[2]- سورة يوسف : الآية 80.

[3]- الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ، تح: محمود بن عمر الزمشخري أبو القاسم جار الله، دار المعرفة، بيروت، ط3، ج1، ص248.

[4]- سورة الحج: الآية 73.

[5]- سورة البقرة : 95.

[6]- الحج الآية: 73.

[7]- سورة مريم: الآية 26.

يقول:"أصل (ليس):(لا أيس) ودليل ذلك قول العرب: إئتني به من حيث أيس ولا أيس وجيء به من(أيس) وليس أي: من حيث هو وليس هو".

إن(أيس) تعني الوجود و(ليس) تعني عدم الوجود، وهذا ما يفهم من قول العرب إئتني به من حيث أيس أو ليس، أي من حيث وُجِدَ أو لم يوجد وفيها دلالة على الحرص الشديد لإيجاد ذلك الشخص أو الشيء وعادة تكون هذه العبارة للدلالة على شدة الحقد والرغبة في الانتقام أو الفضول لإيجاد ذلك الشيء[1].

ومنه "فالدلالة التي تحملها "ليس" كونها للنفي يبعدها عمَّا سماه النحاة بالأفعال الناقصة (كان وأخواتها) وهذا ما ذكره الدكتور مهدي المخزومي بقوله: «فمن الخلط إذن أن نعد (ليس) في طائفة ما سموه بالأفعال الناقصة، أعني(كان أخواتها) فليس لها بـ (كان) إثبات، و(ليس) نفي، ولأن (كان) فعل و(ليس) فعل جامد شاذ تخلف عن سائر الأفعال فأخذ يستعمل استعمال الأدوات بعد تخليه عن دلالته على الحدث، فأي جامع يجمعها به و(كان) الذي حمل النحاة على عدّها من أخوات (كان) ما لاحظوه من نصب الخبر بعدها ولا يكفي هذا الشبه اللفظي في تصحيح ما أقدموا عليه»[2].

وليس اتصال "ليس" بالضمائر دليل على فعليتها نحو: لست، لستما، لستم، ليسوا إنما هي بقايا استعمالاتها القديمة التي كان لليس فيها ما للفعل، ولكنها أصبحت اليوم تدل على ما تدل عليه (ما) في النفي، وتأتي ليس في صدارة الجملة الاسمية غالبا وقد تنفي الحدوث في الزمن الماضي أو في المستقبل[3].

8- لات: أداة نفي مركبة من (لا) و(أيت) وأكبر الظن أن (لات) هي تعريب لـ(LAIT) الآرامية والتي يرى برجستراسر أنها مركبة من(لا) واسم معناه الوجود، وأن معنى(LAIT) لايوجد[4].

---

[1]- سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2003، ص285.

[2]- المرجع نفسه، ص287.

[3]- سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، ص288.

[4]- المرجع نفسه، ص88.

ونظرا للقرابة القائمة بين لغات المجموعة السامية ظهر هناك تقارب في بعض الكلمات وحتى في بعض المعاني، وهذا ما حصل للفظة "لات" التي يعود أصلها إلى كلمة LAIT الآرامية، ونظرا لأن في العربية لا وجود للصوت (Al) فمالت إلى التخلص منه واستبداله ألفا عربية فصارت الكلمة "لات" ولكنها لم تغير من معناها بل بقيت محافظة عليه كأداة للدلالة على النفي[1].

(لات) تشبه (ليس) من حيث أنهما أداة نفي وكلتاهما مركبتين، بينما تختلفان عن بعضهما من حيث أن (ليس) في النظم تفيد النفي بوصفه معنى عام يتسلط على الإسناد فيهيمن النفي على الفكرة بأكملها، أما (لات) فتستخدم لنفي جزء من النظم ذي دلالة زمنية مثل: حين، ساعة، وقت، أوان...إلخ، وتتعلق لات والجزء المنفي بالإسناد نحو: **تلومني ولات ساعة ملامة** أو قولنا: "**هرب ولات وقت الهروب**"، فهنا الإسناد هو: "تلومني"، "هرب" و"لات" في هاتين الجملتين لم تنفي الفعل وإنما نفت أن يكون الوقت مناسبا للفعل بمعنى أن المنفي جزء يدل على الزمن وهما (ساعةَ،وقت) ويعرب هذا الجزء مفعول فيه منفي بعد (لات)[2].

9- **كلَّا:** وردت (كلَّا) كثيرا في القرآن الكريم، ولها دلالاتها في كل سياق، ومن دلالاتها أن تكون حرف جواب في موضع (لا) مع إفادة الردع والزجر والإنكار لما تقدم من كلام واستئناف كلام آخر، ولها في القرآن الكريم وقع خاص وتعبير عن شدة الردع والزجر أو الإنكار ولا تضاهيها في الردع والزجر أي أداة نفي أخرى كقوله تعالى: ﴿ ***عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ*** **عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ** ﴾[3] و"كلَّا" هنا نفت ما سبقها واستأنفت ما بعدها بمعن ى أنهم اختلفوا في النبأ ولكنهم سيعلمون ،فنفت جهلهم بالموضوع وأكَّدت علمهم به في المستقبل.

---

[1]- مهدي المخزومي، في النحو العربي تقد وتوجيه، دار الزائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص262.

[2]- ابن هشام الأنصاري جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاربي، تح: مازن المبارك، حمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق، ط1، 1994، ج1، ص280.

[3]- سورة النبأ: الآيات: [1-5]

دلالة أدوات القسم[1]:

1- الباء: وتدخل على المقسم به سواء أكان ظاهرا نحو: باللَّه، أو ضميرا نحو: بك ومثال ذلك قول الشاعر:

ألا نادت أمامة باحتمال لتحزنن فلا بك ما أُبالي

وقد انفردت (الباء) بجواز ذكر فعل القسم معها نحو: أقسم بالله لأُحققنَّ وعدي، فيجوز في الباء أن يسبقها فعل القسم (أقسم) ليكون هناك نوع من التأكيد على ما بعد الباء، وقد تنفرد الباء لوحدها في الجملة دون ذكر فعل القسم نحو قولنا: بالله لأحضر لك هدية ولكن يفهم القسم من سياق الكلام.

2- الواو: نحو قولنا " والله لأقولن الصدق، وهي مثل (الباء) غير أن فعل القسم لا يذكر معها ويرى * أعفا أكثر أدوات القسم استعمالا[2].

3- التاء: أداة قسم تستعمل غالبا مع لفظ الجلالة (الله) ولا يذكر معها فعل القسم كقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ ***وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ*** ﴾[3] وتحمل معنى التأكيد والإصرار على القيام بالشيء دون الرجوع أو التراجع عن القرار فتحمل معنى التصميم على الفعل والقيام به.

ويرى" سيبويه"أن (التاء) في القسم يخالطها معنى التعجب فقد قال: وقد تقول: تا الله وفيها معنى التعجب[4].

4- اللام: نحو لله لأفعلن، ويخالطها معنى التعجب، قال "سيبويه" وبعض العرب يقول في هذا المعنى(لله) فيجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب .

قال أمية ابن أبي عائذ:

---

[1]- سيبويه، الكتاب،تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج3، ص499.

[2]- المصدر نفسه، ص499.

[3]- سورة الأنبياء: الآية 57.

[4]- سيبويه، الكتاب،تح:عبدالسلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط3، 1988،ج3،ص497.

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشخر به الظيَّان والآس[1]

5- الألف: وقد ورد عند العرب (الألف) أداة للقسم نحو: آلله لأفعلنَّ[2].

6- مُن ومِنْ: وقد استعملت العرب (مُن) بالضم و(مِن) بالكسر في القسم قال "سيبويه": "وأعلم أن من العرب من يقول: من ربي لأفعلن ذلك، ومن ربي إنك لأشر، ويجعلها في هذا الموضع بمنزلة (الواو) و(الياء) في قوله: والله لأفعلن ولا يدخلونها في غير ربي [3] وقيل أن (مُنْ) بالضم هي اختصار (ألمن)، وأن (مِنْ) بالكسر هي اختصار(يمين) [4]، كما استعملت العرب الميم المضمومة والمكسورة نحو: مُ الله لأفعلن، ومِ الله لأفعلن، وعزم بعض النحويين أنها بقية (ألمن)[5].

وتحذف أداة القسم تخفيفا، وقد ورد ذلك في الشعر ضرورة كقول ذي الرمة:

ألا ربُّ من قلبي له الله ناصحُ ومن قلبُه لي في الضياء السوانح.

والمعنى" ألا ربُّ من قلبي له بالله ناصحُ[6]"

وللقسم طرق أخرى منها ذكر فعل القسم نحو: أُقْسِمُ، أَشْهَدُ، أقسمت نحو قولنا:

" أقسم لأفعلن" و"أشهد لأفعلن" و"أقسمت بالله عليك لتفعلنَّ".

وهناك أيضا: تعمر مثل: تعمر الله لأفعلنَّ، وأيمُ الله لأفعلن، وبعض العرب قالت أيمن الكعبة لأفعلن ومثل قول امرئ القيس:

---

[1]- المصدر نفسه، ص197-199.

[2]- المصدر السابق، ص500.

[3]- سيبويه، الكتاب،تح: عبد السلام محمد هارون، ج3، ص499.

[4]- الرضي الاستراباذي محمد بن الحسن، شرح الكافية، تح: حسين بن محمد بن ابراهيم الحفظي، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، مكة، ط1، 1966، ج2، ص335.

[5]- ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن، شرح جمل الزجاجي، تح: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ج1، ص425.

[6]- أبو البقاء بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، تح: ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ج1، ص124.

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي[1].

دلالة أدوات الإستفهام:

"نافع عبد الله " الاستفهام بقوله: «هو أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء أو الاستعلام به، ويتطلب جوابا [2]. وينقسم إلى استفهام حقيقي واستفهام مجازي وله أدوات تنقسم بدورها إلى قسمين:

حروف وهي:

أ- **الهمزة:**وتستخدم في كل أنواع الاستفهام، لهذا سماها عمايرة "أم الباب" وقد أطلق عليها هذه التسمية لأنها تقوم بالاستفهام بقسميه الحقيقي والذي يشمل الاستفهام التصديقي التصوري*، وتنفرد بالنوع كله الثاني من الاستفهام وتؤدي معنى التقدير والإنكار، فيطلب بها التصديق والتصور كما يستفهم بها عند التقدير والإنكار وغيرهما.

ب- هل: وهي حرف استفهام لطلب التصديق، تدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية لتحقيق الاستفهام عند نسبة الشيء، وهي تختلف عن الهمزة في أمور كثيرة منها أنها تخصص الفعل المضارع بالاستقبال نحو: هل تتأخر؟ بخلاف الهمزة نحو: أتظن الأستاذ غائبا؟

الاستفهام بها يحمل معنى النفي ولهذا دخلت إلا على الخبر الذي يكون بعدها نحو: قال تعالى: ﴿**هَلْ *جَزَاء الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ***﴾[3].

---

[1]- سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي، في ضوء نظرية النظم، ص398.

[2]- الصديق آدم بركات آدم، النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقها على النحو العربي: "الرتبة أ نموذجا"، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص201، 203، 204.

*- الاستفهام التصديقي: يطلب به الفهم بأداتين هما "الهمزة وهل" وتكون الإجابة فيه بنعم أو لا.

*- الاستفهام التصوري: يطلب به الفهم ولكن الإجابة عنه بعبارة وليس بنعم أو لا: أدواته الهمزة و أسماء الاستفهام.

[3]- سورة الرحمن: الآية 60.

تحمل معنى قد إذا كانت مع الفعل، قال تعالى: ﴿ ***هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً*** ﴾[1].

ب- أسماء وهي:

أ- ما: وهي للاستفهام عن غير العاقل وعن المبهم مثال: ما الأمر؟ مع العلم أن ألفها تحذف إذا سبقت بأحد حروف الجر مثال: فيم، فنلاحظ في المثال أن "في" حرف جر لما دخلت عليها حذفت الألف فأصبحت "فيم".

ب- من: وتستعمل للاستفهام عن العاقل، وتستخدم "من" للاستفهام عن أمر عام لتوضيح مضمون ومدلول ذلك الأمر المجهول بإجابة شاملة تقربه أكثر من الإجابة.

ج- أي: اسم استفهام يطلب به للتعيين مثل:

قوله تعالى: ﴿***أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا***﴾[2] وأنها تأتي معربة حيث تكون حسب الموقع من الجملة.

مثل: أي لون تفضل؟

فهنا: تعرب أي: مفعول به، لأنه عندما تجيب عن السؤال تقول مثلا: أفضل اللون الأخضر، فالأخضر: جاء مفعول به وهي تعوض "أي" ومثل: أي طبيب عادك؟

فتعرب مبتدأ...وهكذا...

ولكن عمايرة قد عدّ أي عنصر استفهام يقصد به التحديد والتخصيص والاختيار بين الفريقين ولا يكون لها دور في الجملة إلا أن تقوم بنقلها من معنى الإخبار إلى معنى الاستفهام فهي ليست باسم ولايكون لها محل من الإعراب.

---

[1]- سورة الإنسان: الآية 1.

[2]- سورة مريم: الآية 73 .

ولكن الأرجح هو الرأي الأول وذلك لأنه الأكثر عملا به ولأنها معربة وهذا يؤكد بأنها اسم ولا سيما وأنها جاءت مرفوعة ومنصوبة وتأتي كذلك مجرورة بحرف جر مثل: من أي بلد أنت[1]؟

د- كم: اسم استفهام لعدد مبهم، يكون مبني على السكون ومحله إما الرفع أو النصب أو الجر وذلك حسب موقعه من الجملة، فتكون إما:

مبتدأ مثل: **كم سيارة عندك؟**

مفعولا مثل: **كم كتاب قرأت؟**

مجرورا مثل: **بكم اشتريت القميص؟**

هـ- كيف: اسم استفهام عن حالة الشيء ويكون مبني على الفتح ومحله بحسب موقعه من الجملة.

خبر لمبتدأ مثل: **كيف أمك؟**

أو خبر الفعل الناقص: **كيف كان الامتحان؟**

أو مفعولا ثانيا لظن مثل: **كيف تظن الحال؟**

حالا مثل: **كيف تلقيت الخبر؟**

و- أنى: ظرف بمعنى "من أين" للاستفهام، مثل: قوله تعالى: ﴿***أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ***﴾[2]

وقد تأتي ظرفا لزمان بمعنى "متى" مثل قوله تعالى: ﴿ ***فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُم***﴾[3]

ن- متى: اسم استفهام وهو ظرف مبني على السكون للاستفهام عن الزمن الماضي مثل: متى لقيت أحمد؟ والمستقبل كذلك مثل: متى اللقاء؟.

---

[1]- بتصرف: الصديق آدم بركات آدم، النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقها على النحو العربي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص205.

[2]- سورة مريم: الآية8 .

[3]- سورة البقرة:الآية 223.

ل- أيان: تستخدم للاستفهام عن الزمن المستقبل، وهي ظرف مبني على الفتح مثل: قوله تعالى: ﴿***يسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ***﴾[1] وتكون للتفخيم أو التهويل أو لتعظيم الشيء.

ي- أين: يستفهم بها عن المكان مثل: أين تسكن؟ وهي ظرف مبني على الفتح، وقد يجر مثل: إلى أين تمضي[2]؟ فنلاحظ أن "إلى" عملت عملها بمعنى جرت أين.

معاني حروف النصب:

وهي الحروف التي تسبق وتدخل على الفعل المضارع وتعمل على نصبه وهذه الحروف هي: أن، لن، إذن، كي، حتى، فاء السببية، واو المعية...[3]

1/- أن: حرف مصدري ونصب واستقبال، وتؤول مع الفعل بعدها بمصدر نحو:

﴿ ***وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ***﴾، ﴿***وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا***﴾[4].

أ- مصدرية: نحو: ﴿***وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ***﴾[5] فأن المصدرية مع الفعل المضارع تؤولان إلى مصدر صريح فتصبح: " **صومكم خير لكم**".

ب- زائدة: ﴿***فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ***﴾[6] فأن هنا جاءت زائدة لا محل لها من الإعراب كما أن الفعل جاء فعل ماضي مع العلم أن ها تكون ناصبة إذا دخلت على الفعل المضارع فنستطيع أن نحذفها في هذه الجملة فتصبح: "فلما جاء البشير" وهي جملة تامة مفيدة، كما يجوز الإبقاء عليها.

ج- مخففة: ﴿***عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى***﴾ جاءت أن في هذا المثال، مخففة لأنها وقعت بعد فعل يفيد اليقين.

---

[1]- سورة القيامة:الآية 6.

[2]- الصديق آدم بركات آدم، النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقها على النحو العربي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص206.

[3]- حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، المكتب الجامعي الحديث، 2013، ط1، ص15.

[4]- سورة الكهف :الآية 24.

[5]- سورة البقرة: الآية 184.

[6]- سورة يوسف:الآية 96.

د- مفسرة: نحو: أشرت إليه أن احضر فورا، فوقعت هنا أن كأداة مفسرة لجملة مبهمة بعدها.

2/- لن: وهي حرف يفيد نفي الفعل في المستقبل [1] نحو قوله تعالى: ﴿ ***لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ*** [2]﴾، وقوله تعالى: ﴿***وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا***﴾[3]

3/- إذن: حرف جزاء وجواب نحو: سأقابلك غدا صباحا: إذن نذهب معا أو إذن لا أقبل.

فأفادت إذن في المثال الجزاء وهو مقابلتي لك غدا، حيث كان الجواب عنه هو الذهاب معا أوالرفض.

شروط عملها:

1- أن تقع في صدر جملة الجواب نحو: تجتهد إذن تنجح.

2- أن يكون الفعل بعدها مستقبلا نحو: ستثابر إذن ستنال البر.

3- أن تتصل بالفعل مباشرة، ويجوز الفصل بالقسم ولا النافية نحو: سأزورك إذن والله أفرح.

قال "حسان":

إذن والله ترميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

4/- كي: من شروطها[4]:

- تكون مصدرية ناصبة إذا سبقت باللام نحو: " لكي لا تيأسوا على مافاتكم"

---

[1]- حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، ص15.

[2]- سورة آل عمران :الآية 92.

[3]- سورة الإسراء :الآية 37.

[4]- حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2013، ص16.

– تكون حرف جر إذا فصل بينها وبين الفعل المضارع فهي تجر المصدر المؤول نحو:
فقالت: **أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا.**

فيتضح من خلال المثال أن الشرط قد توفر لذا تعرب كي: حرف جر فجرت المصدر المؤول بعدها "أن تغر" وليست من النواصب.

5/– اللام: وتأتي على عدة أشكال:

لام التعليل ويكون ما بعدها سببا لما قبلها نحو: ﴿ ***إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا*** ***.لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّر***﴾[1].

فقد جاءت اللام لتفسر وتعلل سبب الفتح المبين ألا وهو مغفرة الله لعباده لما قاموا به من أعمال وذنوب ومعاصي.

لام الجحود: وهي لام مؤكد للنفي والإنكار، وتأتي بعد كون منفي ناقص نحو: ﴿ ***لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا***﴾[2]

لام العاقبة: وهي اللام التي يكون ما بعدها مفاجئا وغير متوقع بالنسبة لما قبلها نحو:
﴿***فَالْتَقَطَهُ*** آلُ ***فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا***﴾[3].

فالآية الكريمة توضح أن آل فرعون التقطوا سيدنا موسى عليه السلام وهو في المهد لما جرفه النهر إلى قصر فرعون ليكون لهم عدوا ورسولا يهدي الأمة إلى صراط الحق والخروج عن طاعة فرعون وقد استخدمت اللام لتبين عاقبة وجزاء فرعون وحاشيته.

حتى: وهي الحرف أو الأداة التي تعمل على نصب الفعل المضارع، ولكن لا تقول فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حتى بل بأن مقدرة بعد حتى نحو:

قال تعالى: ﴿***لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى***﴾[4].

---

[1]– سورة الحديد: الآية29.

[2]– سورة النساء: الآية 168.

[3]– سورة القصص: الآية 8.

[4]– سورة طه: الآية 91.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« ***لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه*** »

مع العلم أنَّ "أن" تضمر وجوبا بعد لام الجحود، وفاء السببية وواو المعية وبعد أو وحتى.

فاء السببية: وهي الفاء التي يترتب ما بعدها على ما قبلها، ويشترط أن تسبق بنفي أو طلب نحو:

قال تعالى: ﴿***لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا***﴾[1].

وقال كذلك: ﴿***لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ*** **مَذْمُومًا مَخْذُولًا**﴾[2].

فالفاء وقعت في جملة السبب 2 لتكون سببا وبرهانا لما قبلها ونلاحظ أنها سبقت بنفي محض في المثال الأول وبطلب في المثال الثاني دون أن ننسى كذلك أنها تأتي وتسبق كذلك بأمر* نحو: ثابر فتنجح.

واو المعية: وتفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها والعكس والتي من الممكن أن نضع مكانها "مع" نحو:

قال تعالى:﴿ ***وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ*** **إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا**﴾[3].

ويشترط أن تسبق بنفي مثل ما رأينا في الآية الكريمة السابقة أو طلب محض مثل قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثل عار عليك إذا فعلت عظيم

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

---

[1]– سورة فاطر: الآية 36.

[2]– سورة الإسراء: الآية 22.

*– يشتمل الطلب الذي يسبق الفاء السببية على أمر ونهي أو رجاء أو استفهام أو تمني...

[3]– سورة الشورى: الآية 51.

ففي قول الشاعر يتضح أن واو المعية وقعت به طلب ألا وهو "لا تنه عن خلق وتأتي بمثله..."، كما يجوز أن تضع مكانها مع فتصبح:

مع لبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

أو الناصبة: ويكون ما بعدها غاية لما قبلها ويكون معناها "إلى" نحو[1]:

لا تستهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر*.

أو يكون ما قبلها ينقضي دفعة واحدة ويكون معناها "إلا" نحو:

وكنت غمزت قناة قومٍ كسرت كعوبها أو تسقيما*.

<u>دلالة إنَّ وأخواتها:</u>

- **إنَّ/ أنَّ:** تفيدان التأكيد مثل قوله تعالى:﴿ ***إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ***﴾[2].

- **لكنَّ:** تفيد الاستدراك(وهو التعقيب على حكم يفهم من كلام سابق بنفيه حين يتوهم ثبوته أو إثباته حين يتوهم نفيه) مثل قولنا: "أردنا القيام برحلة ولكن الجو غائم"

- **كأنَّ:** تفيد التشبيه(وقد تعني مجرد التوقع) مثل قولنا: "وجهك كأنَّهُ شمسٌ"

- **ليت:** تفيد التمني مثل قولنا:

ليت الشباب يعود يوما لأخبره بما فعل المشيب[3].

---

[1]– حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2013، ص18.

*– بيت لأبي الطيب الوائلي من المقامة العزمية.

*– بيت لزياد الأعجم يهجو بها المغيرة بن حنباء.

[2]– سورة الكوثر: الآية 1.

[3]– بيت للشاعر أبو العتاهية من قصيدة اسمها بكيت على الشباب بدمع عيني.

– **لعلَّ:** تفيد الترجي مثل قولنا: "لعلي أبلغ مراتب العُلى إن إِجْتَهَدْتُ" والفرق بين التمني والترجي أن الأول طلب المستحيل (التمني)، أو ما فيه بعد، والثاني طلب ممكن أو سهل الوقوع (الترجي)[1].

– "**لا" النافية للجنس:** تفيد النفي الكامل الشامل، أو نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس[2].

مثل قوله تعالى:﴿ ***لا ضَيْرَ إِنَّا*** إِلَى ***رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ***[3]﴾ وقوله كذلك:﴿ ***وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ***﴾ [4]

دلالة أدوات النداء[5]:

1– الهمزة: هي أداة موضوعة لنداء القريب أو نداء من نزل من منزلة القريب كقول امرئ القيس:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل إن كنت أزمعت صرمي فأجملي

وإنما وضعت الهمزة لنداء القريب لأنها بحركتها المقطوعة التي تساعد على مد الصوت ورفعه وفي نداء القريب وفي نداء القريب لا يحتاج المتكلم إلى أن يمد صوته أو يرفعه.

2– يا: أداة موضوعة لنداء البعيد لأنها تنتهي بـ(الألف) وهو صوت مديعين على إيصال النداء إلى البعيد لإمكان رفع الصوت به، وتستعمل أيضا مع المنادى البعيد حكما مع أنه قريب في الواقع كالساهي والنائم تنزيلاله منزلة البعيد وقد تستعمل (يا) مع القريب الفطن فذلك لتأكيد التنبيه، قل سيبوية: " كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه، مستمع منصب لك (كذا الأمر يا أبا فلان) توكيدا[6]"

---

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، (د.س)، ص273.

[2]– المرجع نفسه، ص280.

[3]– سورة الشعراء: الآية 26.

[4]– سورة سبأ: الآية 51.

[5]– ابن هشام الأنصاري جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعرابي، تح: مازن المبارك،حمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق، ط1، 1964، ج1، ص5.

[6]– سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج2، ص232.

وقال "الزمخشري": « يا حرف وضع في أصله لنداء البعيد، صوت يهتف به الرجل بمن يناديه...فإن تؤدي به القريب المقاطن فذلك للتأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه معنى به جدا»[1]، وقد يقصد من نداء القريب بـ (يا) تعظيم شأن المنادى فنحن نعلم أن الله أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد ومع ذلك نقول: (يا الله) و(يا رب) تعظيما له ولإحساسنا بفارق الشأن بينه وبيننا لعلو منزلته فهو الخالق القادر والإنسان عبد ضعيف مخلوق.

وقد ترد (يا) للتنبيه من غير نداء كقوله تعالى: ﴿ ***يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ***﴾[2]

3- أي: أداة ساكنة الياء، تصلح لنداء القريب لعدم إمكان مد الصوت بها، وذهب بعض النحاة إلى أن (أي) للقريب و(الهمزة) لما هو أقرب ومن استعمالها في النداء، قول كثير نحو:

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير

4- أيا وهيا: أداتان تستعملان لنداء البعيد لإمكان مد الصوت ورفعه بهما، ويرى بعض النحاة أن (أيا) تستعمل للبعيد و(هيا) لما هو أبعد، ويرى آخرون أن أصل(هيا) هو (أيا) لأن العرب كثيرا ما يقلبون الهمزة (ها) للتخفيف فيقولون إياك وهياك، وأرحت دابتي وهرحتها وأرقت الماء وهرقته، ومن استعمال (أيا) للنداء قول قيس بن ملوح:

أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها[3].

ومن استعمل (هيا) للنداء قول الشاعر:

فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول من فرح: هيا ربه

---

[1]- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تح: محمود بن عمر الزمخشري أبو القاسم جار الله، دار المعرفة، بيروت، 2009، ط3، ج1، ص224.

[2]- سورة النساء: الآية 73.

[3]- بيت شعري لقيس بن الملوح (مجنون ليلى) من قصيدة " أيا جبلي نعمان بالله خليا".

تعريف الإقناع:

هو التأثير في المواقف والمعتقدات والدوافع والسلوكيات، وهو عملية تهدف إلى تغيير موقف أو سلوك شخص أو مجموعة اتجاه حدث معين، فكرة، شيء أو أي شخص أو أشخاص آخرين، يتم ذلك باستخدام كلمات مكتوبة أو منطوقة لنقل المعلومات والمشاعر والاستدلال أو مزيج منها[1].

أو: هو أداة تستخدم في كثير من الأحيان في السعي لتحقيق مكاسب شخصية مثل: الدعاية الانتخابية، المفاوضات التجارية...

وهو تأثير سليم ومقبول على التفاعلات لتغييرها كليا أو جزئيا من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة وواضحة.

ويتضح من خلال المعنى أن الإقناع فرع عن إجادة مهارات الاتصال والتمكن من فنون الحوار وآدابه، وتتداخل بعض الكلمات في المعنى مع الإقناع مع وجود قدرات قد تكون دقيقة إلى درجة حقائقها عن البعض ومن أمثال هذه الكلمات: الخداع، الأعزاء...

فبعضها تزييف للحقائق وبعضها مجرد حل وسط واتفاق دون إقناع وهكذا من عناصره:

* المصدر

* الرسالة

* المستقبل

ما يجب فعله قبل الإقناع:

- الإقناع الكامل فالإنصاف إتلاف للجهد ومضيعة للوقت.

- البدء بالأهم أو خشية طغيان ما لا يهم على المهم.

- اختيار الوقت المناسب لك وللطرف الآخر.

[1]- شبكة الأنترنت: يوم الثلاثاء 15-03-2016 على الساعة 7:30 ليلا.
Kenananline.com/ users/ ahmed kordy/ posts.

في أثناءه:

- توضيح الفكرة بالقدر الذي يزيل اللبس عنها.
- المنطقية والتدرج.
- تفعيل أثر المشاعر.
- العناية بحاجات الطرف الآخر.

بعده:

- دخول الشبهات والرد على الاعتراضات.
- التأكد من درجة الإقناع من خلال إخبار الطرف الآخر أو مشاركته في الجواب عن الاعتراضات أو حماسته للعمل المبني على إقناعه.
- التفعيل السلوكي المباشر.

الفصل الثّاني

دلالة حروف المعاني

في سورة المؤمنون

أسباب النزول[1]:

قال اللّه تعالى: ﴿ **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** ﴾ [2].

أسباب نزول الآية: أخرج الحاكم عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت﴿ **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** ﴾ فطأطأ رأسه.

وأخرجه "ابن مردويه" بلفظ: كان يلتفت في الصلاة.

وأخرجه "سعيد بن منصور" عن "ابن سيرين" مرسلا بلفظ : كان يقلب بصره فنزلت.

الآية رقم (14) قال تعالى :﴿ **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** ﴾[2].

***أسباب نزول الآية:**أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال:وافقت ربي في أربع نزلت:﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ**﴾ الآية، فلما نزلت قلت أنا ﴿**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾.

الآية رقم(67) قال تعالى :﴿ **مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ**﴾[3] .

-أسباب نزول الآية:أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به، ويفتخرون به فأنزل اللّه:﴿ **مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ**﴾.

الآية رقم (76) قال تعالى:﴿ **وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ**﴾[4].

1-السيوطي، أسباب النزول،تح: محمد محمد تامر، دار التقوى، (د-ط)، 2004،ص155-156

2-سورة المؤمنون: الآية2.

3-سورة المؤمنون: الآية 14.

4-سورة المؤمنون: الآية 67.

أسباب نزول الآية :وأخرج النِّسائي والحاكم عن ابن عباس قال:جاء أبو سفيان إلى النبي صلّى الله عليه وسلم فقال:يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز* .فأنزل الله :﴿ **وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ**﴾[1].

وأخرجه "البهيقي" في الدلائل بلفظ :أن "ثمامة بن أثال" الحنفي لما أتى به للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير خلَّى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع إلى اليمامة فحال بين أهل مكة و بين اليمامة حتى أكلت قريش "العلهز"* فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:ألست أنك بعثت رحمة للعالمين قال: بلى فقال: فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فنزلت[2].

1–سورة المؤمنون:الآية 76.

*العلهز: الوبر بالدم

2 –ينظر: السيوطي ، أسباب النزول، ص 156.

دلالة حروف المعاني في سورة المؤمنون:

1) ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

قد: تفيد التحقيق، فقد إذا دخل على الفعل الماضي أفاد التحقيق أي التوكيد، فحرف **(قد)** في الجملة الفعلية يفيد مفاد **(إنَّ واللّام)** في الجملة الاسمية، أي يفيد توكيدا قويا[1].

2)﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

يفيد حرف الجر هنا "في" حالة خشوع المؤمنون في الصلاة.

3) **﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾**

تفيد "الواو"هنا العطف والجمع بين الآية الحالية والآية السابقة.

عن: تفيد الإعراض التام عن الباطل.

4)**﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾**

الواو: حرف عطف جاءت للربط بين الآية الحالية والآية السابقة.

اللام: حرف جرّ تحمل معنى الامتثال التام والضروري في تأدية الزكاة، واللام زائدة في المفعول به لتقدمه على عامله.[2]

5) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾.

الواو: حرف عطف عطفت الآية على الآيتين السابقتين

اللام: تفيد الملكية والاختصاص، أي أن المؤمنون حافظوا على ملكية خاصة بهم ألا وهي فروجهم، فحافظوا عليها من المحرمات والزنا، وجاءت للتقوية لضعف العامل بالفرعية والتأخير عن معموله.

1- ينظر:محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،تونس، 1984م ،(د_ط) ج18،ص 8.

2-ينظر: المصدر نفسه ،ص11.

6)﴿إلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِين﴾.

إلا: أداة استثناء حملت معنى الحصر والتخصيص بمعنى أن المؤمنون حافظوا على فروجهم فلا يقربون سوى أزواجهم والإماء التي أحلّها الله لهم.

على: تفيد الاستعلاء وتتضمن معنى الاستثناء ،حيث يخرج الأزواج وما ملكت إيمانهم من دائرة التحريم ،وجاءت للبيان أن لمخاطبين هم الرجال لا النساء[1].

أو: تفيد التخيير وجاءت في هذا السياق لتفيد التخيير بين الأزواج وما ملكت إيمانهم.

ما: اسم موصول للعاقل وهي جاءت للاستغراق، حيث تشمل جميع ملك اليمين.

الفاء :للإستئناف والعطف، وجاءت كجواب لحرف"**إلا**" في بداية الآية.

إنّ :حرف نصب وتأكيد جاء للدلالة للتأكيد على التساهل وعدم اللوم.

7) **﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾** .

الفاء: للإستئناف [2]وجاءت للتحذير من تجاوز الحدود.

الفاء: جاءت لربط الجواب الذي جاءت به الأداة "من" في بداية الآية.

8) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[3].

الواو: جاءت للعطف وربط صفات المؤمنين بالآية السابقة.

اللام: جاءت للجر وللدلالة على المحافظة على الأمانة والعهد وهي بمعنى على.[4]

الواو: جاءت لعطف الجملة السابقة على الجملة التالية.

1_ينظر: الشافعي، تفسير الشافعي ، دار التدمرية ،المملكة العربية السعودية ،ط2006،1،ج1، ص 182.

2_ ينظر: المصدر نفسه، ص496 .

3_ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ،التحرير و التنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،1984 ،(د_ط) ،ج19 ص319 .

4_ينظر: محمد الأمين بن محمد بن مختار الجنكي الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ،دار الفكر ،بيروت 1995 ، (د_ط) ،ج9 ، ص320.

9)﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

الواو: جاءت للعطف الجملة الحالية على الجملة السابقة، وربط الأمانة والعهد بالصلاة.

على: حرف جر يفيد الاستعلاء وجاءت للدلالة على المواظبة والمحافظة على الصلاة[1].

10) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾.

11) ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

في: حرف جر جاءت تدل على الضمنية، فالمؤمنون ضمن الجنة[2].

12) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾.

الواو: جاءت للعطف وربط الآية بالآية السابقة.

اللام: جاءت القسم والتأكيد على خلق الإنسان وجواب القسم المحذوف[3].

من: حرف جر يدل على الجزئية وهي الابتداء.

من: حرف جر يدل على الضمنية، فالإنسان ضمن الطين وهي صفة لسلالة أو متعلقان بسلالة[4].

13)﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾.

ثم: حرف عطف جاء للموالاة، فالخلق يليه القرار المكين.

في: حرف جر تدل على المكان، حيث تشير إلى القرار المكين.

1-ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص 464.

2-ينظر: المصدر نفسه ص 465.

3- ينظر: محي الدين بن أحمد مصطفى درويش،إعراب القرآن و بيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا،ط4،1415هـ، ج6، ص 498.

4-ينظر: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الايجي ،جامع البيان في تفسير القرآن، تح: عبد الحميدهنداوي دار الكتب العلمية ، بيروت، ط2004،1، ج3،ص78.

14)﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِين﴾.

ثم: حرف عطف جاء لعطف خلق الإنسان من الطين ثم إلى النطفة ثم إلى العلقة[1].

الفاء: حرف عطف جاءت لإستئناف النطفة ثمّ العلقة.[2]

الفاء: حرف عطف جاءت لعطف النطفة على المضغة.

الفاء: حرف عطف للاستئناف كسوة العظام بعد المضغة.

ثم: حرف عطف لإستئناف كسوة العظام على الخلق الآخر.

الفاء: حرف عطف جاء لختام الآية لنسبة البركة على اللّه .

15)﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾[3].

ثم: حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة في حقيقة الموت وهي للتراخي.[4]

إنّ: أداة توكيد جاءت لتأكيد حقيقة الموت.

اللام: لام التأكيد جاءت لتأكيد حقيقة الموت، وهي اللام المزحلقة[5].

1- ينظر:محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الايجي، جامع البيان في تفسير القرآن، تح :عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 2004،ج3، ص 78.

2-ينظر: المصدر نفسه، ص 78.

3-ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، سوريا، ط4 ،1415هـ، ج6، ص49.

4- ينظر: موقع أحمد كلح .Ahmed Kalhy –Blog Spot.Com

5-ينظر :الموقع نفسه.

16)﴿ **ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ**﴾

ثم: : حرف عطف جاءت لربط الآية بالآية السابقة وهي للتراخي[1]

إن: أداة تأكيد جاءت لتأكيد حقيقة البعث.

17)﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ**﴾.

الواو: جاءت لعطف هذه الآية على الآية السابقة.

لقد: اللام: للقسم جاءت لتأكيد الخلق، **وقد:** حرف تحقيق جاء لتأكيد خلق السماوات[2]

الواو: حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة.

ما: اسم موصول نافية جاءت لنفي الغفلة.

عن: حرف جر جاءت للدلالة على عظمة الخالق.

18)﴿ **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ**﴾.

الواو: حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة.

من: حرف جر جاءت للدلالة على ابتداء الغاية[3].

الباء: حرف جر جاءت للدلالة على السبب.

الفاء: للإستئناف جاءت للدلالة على أن الماء أُسكن في الأرض.

في: حرف جر تدل على الضمنية (المكان)[4]

الواو: : حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة وهي حالية.

1- ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، سوريا, ط4 1415هـ،ج6،ص 502.

2- ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش إعراب القرآن وبيانه، ص 502.

3- ينظر: موقع الدكتور أحمد كلح.

4- ينظر: الموقع نفسه

على: حرف جاء للاستعلاء ،حيث يدل على القدرة الالهية.

الباء: حرف جر جاء للسبب.

اللام: لام التأكيد جاءت للدلالة على القدرة.

19) ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[1]

الفاء: حرف عطف جاءت للاستئناف.

اللام: حرف جر جاءت للدلالة على أن ما خُلق كان للإنسان.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على السببية.

من: حرف جر جاء للدلالة على بيان الجنس.

الواو: حرف عطف جاء لربط النخيل بالأعناب.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على أن الخلق مُصخر للإنسان.

في: حرف جر جاء للدلالة على المكان.

الواو: حرف عطف جاء لربط الجنة بالفواكه.

من: حرف جر تدل على المصدر، وأن المؤمنين يأكلون من الجنة.

20)﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾[2].

الواو: : حرف عطف جاء لربط الآية الحالية بالآية السابقة.

من: حرف جر جاء للدلالة على ابتداء الغاية المكانية.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على أن الشجرة تنبت بالدهن وهي بمعنى "في ".

1-ينظر: الزمخشري ،الكشاف ،دار الكتاب العربي،بيروت ،ط 3، 1407هـ،ج3، ص 180.

2-ينظر: المصدر نفسه، ص 180.

الواو: : حرف عطف جاء لربط الصيغة بالدهن.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على أن الصبغة والدهن للمؤمنين.

21)﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[1]

الواو: حرف عطف جاء للاستئناف.

إن: أداة تأكيد جاءت للدلالة على أن الأنعام للمؤمنين.

اللام: حرف تأكيد جاءت للدلالة على أن الأنعام خُلقت للإنسان.

في: حرف جر للدلالة على الضمنية (ظرفية مكانية)[2].

اللام: حرف تأكيد جاء للدلالة على أن الأنعام عبرة للمؤمنين.

في: حرف جر للدلالة على المصدر، حيث أن الألبان مصدرها من الأنعام.

الواو: حرف عطف جاء لربط المنافع بالأنعام.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على أن الألبان للإنسان.

في: حرف جر جاء للدلالة على الظرفية المكانية.

الواو: حرف عطف جاء لربط الأكل بالأنعام.

من: حرف جر جاء للدلالة على الجزئية.

22)﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[3].

الواو: حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة.

على: حرف جر للدلالة على الفوقية.

1-ينظر: الزمخشري، الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط3 ،1407هـ، ج3 ،ص 180.

2-ينظر: المصدر نفسه ،ص 180.

3-ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص472.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

على: حرف جر للدلالة على الفوقية.

23)﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[1]

الواو: حرف عطف جاء لربط الآية بالآية السابقة.

اللام: حرف تأكيد جاء لتأكيد إرسال نوح .

قد: حرف تحقيق جاء لتأكيد رسالة نوح .

إلى: حرف جر تدل على الغاية حيث أرسل نوح إلى قومه ،وهي بمعنى التخصيص.

الفاء: حرف عطف تدل على الاستئناف، حيث جاء القول بعد الرسالة.

الياء: حرف نداء جاءت للدلالة على خطاب نوح لقومه (نداء القريب).

ما: اسم موصول جاءت للنفي وتأكيدالألوهية للّه.

اللام: حرف جر جاءت لنسبة العبادة إلى الله.

من: حرف جر جاء للعموم، وانه ما من اله إلا الله.

أ: حرف الاستفهام جاء للإنكار.

اللام: الناهية جاءت لنهي الكفار عن عبادة الأوثان.

24﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾.

من: حرف جر جاءت للدلالة على النسبة.

ما: النافية جاءت لنفي الرسالة عن نوح.

1- ينظر: ابن كثير ، تفسير ابن كثير، ص 473.

إلا: أداة حصر جاءت للاستثناء.

أن: حرف مصدر جاءت للدلالة على بشرية نوح.

على: حرف جر للدلالة على المجاوزة.

الواو: حرف عطف جاء لربط آخر الكلام بأوله.

لو: حرف تمني جاء لتحقيق مشيئة الله.

اللام: حرف جواب للشرط الذي جاء به لو.

ما: النافية جاءت لنفي الرسالة عن نوح.

الباء: حرف جر جاء لربط قول الكفار بالقول السابق لنوح.

في: حرف جر جاء للدلالة على النسبة للكفار.

25)﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾[1].

إن: حرف مصدر جاءت لتحقيق رسالة نوح.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت للاستثناء نوح من بين البشر.

الباء: حرف جر جاء لربط أول الآية بآخرها.

الفاء: حرف عطف جاء للاستئناف.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على نوح.

حتى: أداة نصب جاءت للدلالة على الغاية في تكذيب نوح.

1- ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، سوريا،ط4 ،1415هـ،ج6،ص506.

26)﴿ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾[1].

الباء: حرف جر جاءت للسببية في تكذيب نوح.

ما: اسم موصول لغير العاقل جاءت لكل أسباب التكذيب.

27)﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾[2].

الفاء: حرف ربط جاء لربط الآية بالآية السابقة.

إلى: حرف جر جاء لتعيين المخاطب وهوسيدنا نوح.

أن: حرف مصدر جاءت للدلالة على الأمر بصناعة الفلك بمعنى مفسرة.

الباء: حرف جر جاء لربط هذه الكلمة بما سبق من الآية.

الواو: حرف عطف جاء لربط الأعين بالوحي.

الفاء: حرف جر جاء للاستئناف.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

الفاء: للاستئناف جاءت لاستئناف أمر الله بعد فوران التنور.

في: حرف جر جاء للدلالة على المكان وهي السفينة.

من: حرف جر جاء للدلالة على التبعيض.

الواو: حرف عطف جاء لربط أهل نوح بباقي ركاب السفينة.

ألا: حرف حصر واستثناء جاء لاستثناء من سبق فيهم القول.

1-ينظر: المرجع نفسه ، ص 507.

2- ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، ص 507.

من: حرف موصول للعاقل جاء للدلالة على أهل نوح.

على: حرف جر جاء للدلالة على وقوع أمر الله.

من: حرف جر جاء للدلالة على التبعيض.

الواو: جاءت لعطف الخطاب على قول الله في أهل نوح.

في: حرف جر جاء للدلالة على المخاطب وهم أهل نوح.

إن: أدلة نصب وتوكيد جاءت لتأكيد غرق الكفار.

28)﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1].

الفاء: حرف ربط جاء لربط الآية بالآية السابقة.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

من: حرف وصل للعاقل جاء للدلالة على المؤمنين.

مع: حرف جر جاء للدلالة على المؤمنين مع نوح.

على: حرف جر يدل على الاستعلاء ويقصد به السفينة.

اللام: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

الذي: اسم موصول جاء للدلالة على الله تعالى.

من: حرف جر جاءت للدلالة على الجزئية.

29)﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾.

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بما سبقها من الآيات.

1- ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش ،إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون االجامعية،سوريا،ط4 ،1415 ،ج6 ، ص 509.

الواو: حرف عطف جاء لعطف مدح الله على إنزاله منزلا مباركاً وهي حالية[1] .

30)﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾[2].

إن: أداة نصب وتوكيد جاءت لتأكيد أنّ نجاة نوح آية.

في: حرف جر جاءت للدلالة على الضمنية.

اللام: لام التأكيد جاءت لتأكيد ضرورة نجاة نوح.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

إن: أداة نصب وتوكيد جاءت للدلالة على ابتلاء الله.

اللام: لام التأكيد جاءت لتحقيق الابتلاء.

31)﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾[3]

ثم: حرف عطف جاء لإستئناف القول بعد نجاة نوح.

من: حرف جر جاء للدلالة على غرق الكفار.

32)﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾[4].

الفاء: حرف عطف جاءت لإستئناف القول بعد إرسال الرسل.

في: حرف جر جاء للدلالة على الغاية وهم الرسل.

من: حرف جر جاء للدلالة على الجزئية.

أن: حرف مصدر جاء للدلالة على ضرورة عبادة الله تعالى.

1-ينظر: المرجع نفسه،ص 509.

2- ينظر: ابن كثير ،تفسير ابن كثير، ص 474.

3-ينظر: محي الدين بن أحمد مصطفى درويش،إعراب القرآن وبيانه،دار الإرشاد للشؤون الجامعية ، سوريا، ط4 1415،ج6 ، ص 506.

4-ينظر: ابن كثير،تفسير ابن كثير ،ص 475.

ما: النافية جاءت لنفي العبادة عن دون الله تعالى.

اللام: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

من: حرف جر جاء للدلالة على العموم.

أ: للإستفهام وهو استفهام إنكاري.

الفاء: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: وهي اللام الناهية جاء لنهي الكفار عن التقوى.

33)﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآَخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاء لعطف هذه الآية على الآية السابقة.

من: حرف جر جاء للدلالة على الجزئية.

الواو: جاءت لعطف الكذب على الكفر.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاءت لعطف الترف على الكذب.

في: حرف جر جاءت للدلالة على الحياة الدنيا.

ما:حرف جر النافية جاءت لنفي الرسالة عن نوح .

إلا: حرف حصر واستثناء جاءت لحصر صفة البشرية على نوح.

مما: أصلها "من"و "**ما**": من حرف جر جاء للدلالة على الجزئية، **وما:** اسم موصول جاء للدلالة على أكل البشر.

1– ينظر: محي الدين بن لأحمد مصطفى درويش،إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية،سوريا ،ط1415،4هـ،ج6، ص 510.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

مما: "من"+ "**ما**": من حرف جر يدل على الجزئية، **وما:** موصولة جاء للدلالة على الأكل.

34)﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاء لعطف هذه الآية على الآية السابقة.

إنّ: أداة نصب وتوكيد جاءت لتأكيد خسارة الكفار.

اللام: لام التأكيد جاءت لتأكيد فوز المؤمنين وخسارة الكفار وهي لام مزحلقة.

35)﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾[2].

الهمزة: جاءت للإستفهام وهو استفهام إنكاري.

أن: : أداة نصب وتوكيد جاءت لتأكيد فعل الموت.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاء لربط العظام بالتراب.

أن: حرف نصب وتوكيد جاء لتأكيد البعث بعد الموت.

36)﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[3].

اللام:حرف جر للدلالة على وعد نوح للمؤمنين.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على عدم صدق الوعود.

37)﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾[4].

1-ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش،إعراب القرآن وبيانه ، ص 510.

2-ينظر :المصدر نفسه، ص 510.

3-ينظر: موقع أحمد كلح.

-ينظر: محي الدين بن أحمد بن مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه،دار الإرشاد للشؤون الجامعية،ط4، 1415هـ،ج6،ص 514.

إنَّ: حرف نصب وتوكيد جاء لإنكار البعث.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت لاستثناء نوح على جميع البشر.

على: حرف جر جاء ليفيد الاستعلاء.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

ما: النافية جاءت لنفي إيمان الكفار بنوح.

اللام: حرف جر جاءت للدلالة على سيدنا نوح.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية بعضها ببعض.

38)﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِين﴾[1].

إنَّ: حرف مصدري وتأكيد تحمل جاءت للتأكيد على نفي النبوة عن سيدنا نوح من طرف الكفار.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت للدلالة على التخصيص .

على: حرف جر جاء ليفيد الاستعلاء جاءت للدلالة على بيان الجنس.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

ما: حرف نفي جاء للدلالة على نفي صفة الإيمان عن الكفار.

اللام: حرف جر جاءت للدلالة على الملكية.

الباء: حرف جر زائدة جاءت للدلالة على امتناع الكفار على الإيمان برسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم.

39)﴿ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾[2]

1-ينظر: المرجع نفسه، ص 54.

2-ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر، تونس،1984،(د_ط) ، ج18، ص 45.

الباء: حرف جر.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على كل وسائل التكذيب.

40)﴿ **قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ**﴾[1].

ما: اسم موصول جاءت للدلالة على الزمن وتقريب المدى .

اللام: جاءت لتأكيد ندامة الكفار.

41)﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾[2].

الفاء: حرف عطف جاء لاستثاء المؤمنين من العقاب.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية بعضها ببعض.

الفاء: حرف عطف جاء للاستثناء والدلالة على عذاب المشركين .

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف بعد عذاب الظالمين.

42) ﴿**ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ**﴾

ثم: حرف عطف جاء لربط أجزاء هذه الآية بالآيات السابقة.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية .

43) ﴿**مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ**﴾[3].

ما: النافية جاءت للدلالة على أن لكل أمة أجلها.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاءت لعطف السبق على التأخير.

1-ينظر: أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح :عادل أحمد عبد الموجود ومحمد عوض،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1 ،1993 ،ج6 ،ص406.

2-ينظر: محي الدين بن أحمد بن درويش، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ،سوريا ،ط4، 1415هـ،ج6، ص515.

3-ينظر:المرجع نفسه ، ص 518.

ما: النافية جاء ت للدلالة على أن الأجل لا يؤخر.

44)﴿ **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾[1].

ثم: حرف عطف جاءت لعطف العذاب على إرسال الرسل.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على الاستغراق.

الفاء: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاء لعطف العذاب على التكذيب .

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث بعد فعل العذاب .

اللام: حرف جر جاء لنسبة العذاب إلى الكفار.

اللام: جاءت لنفي الإيمان عن الكفار.

45) ﴿ **ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ**﴾[2]

ثم: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

الواو: حرف عطف جاء لعطف موسى وأخاه على السلطان .

46) ﴿**إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا** ﴾[3]

إلى: حرف جر جاءت للدلالة على الغاية وهو فرعون.

الواو: حرف عطف جاء لعطف الملآ على فرعون .

1- ينظر: موقع أحمد كلح.

- ينظر: محي الدين بن أحمد بن درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا، ط4 ، 1415هـ،ج6،ص519 .

3-ينظر:ابن كثير،تفسير ابن كثير، ص 476.

الفاء: حرف عطف جاء لعطف الكبر على إرسال موسى .

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

47) ﴿**فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ** ﴾[1].

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث.

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري.

اللام: حرف جر جاءت لربط أجزاء الآية .

الواو: حرف عطف جاء لربط القول على العبادة.

اللام: حرف جر جاءت لتخصيص العبادة.

48) ﴿**فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ**﴾[2].

الفاء: للإستئناف، وهي حرف عطف جاءت للدلالة على نتيجة التبليغ.

الفاء: حرف عطف جاءت لتحديد النتيجة وهي الهلاك.

49) ﴿**لَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[3].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآية السابقة.

اللام: للتأكيد جاءت لتأكيد إرسال موسى.

قد: تفيد التحقيق جاءت لتحقيق أن موسى معه الكتاب.

50) ﴿**وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾[4]

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

1-ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش ،إعراب القرآن وبيانه ،ص 519.

2-ينظر: المرجع نفسه، ص 520.

3-ينظر: ابن كثير،تفسير ابن كثير، ص 476.

4-ينظر: ابن كثير ،تفسير ابن كثير ، ص 477.

الواو: جاءت لعطف عيسى على مريم .

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية .

إلى: حرف جر جاء للدلالة على المكان وهو الربوة.

الواو: جاءت لعطف القرار على المعين.

51) ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[1].

ياء:حرف نداء جاء للدلالة على الرسل.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

إنّ: أداة توكيد ونصب جاءت لتأكيد علم الله.

الباء: حرف جر جاءت لتأكيد سعة علم الله.

ما: اسم موصول جاء يدل على العموم.

52) ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[2].

الواو: حرف عطف.

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد وحدة الأمة.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

1-ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش ،إعراب القرآن وبيانه ،دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط4 ،1415هـ،ج6، ص521.

2-ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص 479.

53) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[1].

الفاء: حرف عطف جاء لعطف التقطع على التقوى.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على العموم.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

54) ﴿ **فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ** ﴾[2].

الفاء: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

في: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

حتى: حرف نصب جاء للدلالة على الغاية.

55) ﴿**أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ** ﴾[3].

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري.

أنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد أن النعم من الله.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

من: حرف جر جاء للدلالة على الجزئية.

الواو: حرف عطف جاءت لعطف المال على البنين.

56) ﴿**نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ**﴾[4].

اللام: حرف جر جاءت لربط أجزاء الآية .

1-ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس، (د_ط) ،1984،ج18 ،ص 72.

2-ينظر: المصدر السابق، ص74.

3-ينظر: الزمخشري ،الكشاف ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط3 ،1704هـ،ج4، ص 46.

4-ينظر: النيسابوري ابو القاسم نجم الدين، إيجاز البيان عن معاني القرآن ،دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1 ،1415هـ ،ج2، ص590.

في: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

بل: حرف عطف جاءت لعطف الخيرات على الشعور.

57) ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ**﴾[1].

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد الخشية للمؤمنين.

من: حرف جر جاء للدلالة على السبب.

58) ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ** ﴾[2]

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

59) ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ** ﴾[3].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

اللام: وهي اللام النافية جاءت لنفي الشرك عن المؤمنين.

60) ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ**﴾[4]

الواو: حرف عطف جاء لربط الآيتين.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على التحديد.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

1-ينظر: موقع أحمد كلح.

2-ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس ،1984،ج18 ،ص 76.

3-ينظر: المصدر نفسه ،ص 77.

4- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس، 1984،(د_ط)،ج18 ،ص 78.

أنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد خشية الله تعالى.

إلى: حرف جر جاءت للدلالة على الغاية.

61) ﴿**أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ**﴾[1].

في: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

اللام: حرف جر جاءت على سبق المؤمنين .

62) ﴿**لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ﴾[2].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

اللام: وهي اللام النافية جاء لنفي التكليف فوق الطاقة.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت لتحديد طاقة النفس (التكليف).

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على السببية.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: حرف نفي جاء لنفي الظلم عن المؤمنين.

63) ﴿**بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ** ﴾[3].

بل: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

في: حرف جر جاء للدلالة على الاستغراق.

من: حرف جر جاء للدلالة على السببية.

1-ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،تونس ،1984،(د_ط)، ج18،ص78.

2-ينظر: المصدر نفسه، ص 79.

3-ينظر: محي الدين أحمد درويش ،إعراب القرآن وبيانه ،دار الإرشاد للشؤون الجامعية ،سوريا ،ط4،1415هـ،ج6،ص 5243.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: حرف جر جاءت للدلالة على الغاية.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

64)﴿ **حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ** ﴾[1].

حتى: أداة نصب جاءت للدلالة على الغاية،وهي تحمل معنى الابتدائية.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على التحديد.

إذا: أداة شرط جاءت لتقييد العذاب على الكفار.

65) ﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ﴾[2].

اللام: الناهية جاءت لنهي الكفار عن الشكوى.

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد عدم النصرة.

اللام: النافية جاءت لنفي النصر عن الكفار .

66) ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾[3]

قد: حرف تحقيق جاء للدلالة على إرسال الآيات.

الفاء: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

على: حرف جر جاء للدلالة على المكان.

1_ينظر: موقع أحمد كلح.

2_ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي،التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر،تونس،1984،(د_ط)،ج18،ص81_82.

3_ينظر :إبن العربي،أحكام القرآن،ج3،ص326.

67) ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[1]

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

68) **﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾**[2].

الهمزة: استفهامية وهي استفهام إنكاري.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث.

لم: حرف جزم يفيد النفي،جاء لنفي التدبر عن الكفار.

أم:حرف استفهام جاء للدلالة على التخيير وهي بمعنى بل.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

لم: حرف جزم ونفي جاء للدلالة على عدم إرسال الآيات.

69) **﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾**[3]

أم: حرف استفهام جاء للدلالة على التخيير وهي بمعنى "بل".

لم: أداة جزم ونفي جاءت لنفي المعرفة عن الكفار.

الفاء: حرف عطف للاستئناف ،حيث عطف الإنكار على المعرفة.

اللام: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

70) ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[4].

أم: حرف استفهام وهو استفهام إنكاري.

1_ينظر: عبد اللطيف بن الخطيب،أوضح التفاسير،المطبعة المصرية،مصر،1964،ج1،ص418.

2-ينظر : موقع أحمد كلح.

3- ينظر : محمد الطاهر عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار ا لتونسية للنشر ،تونس، 1984،(د_ط) ،ج18 ،ص 88.

4-ينظر: المصدر نفسه ،ص 89.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على نسبة الآيات للرسول صلى الله عليه و سلم.

بل: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية .

الواو: حرف عطف جاء لعطف القول على الكره .

اللام: حرف جر جاء لغاية تحديد الكره.

71) ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاء لعطف هذه الآية على ما قبلها.

لو: حرف تمني جاء للدلالة على التخيير.

اللام: حرف جواب القسم الذي جاءت به لو.

الواو: حرف عطف جاء لعطف الأرض على السماوات.

الواو: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

من: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

في: حرف جر جاءت للدلالة على المكان.

بل: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية ببعضها البعض.

الفاء: حرف عطف للاستئناف الحديث.

عن: حرف جر لربط أجزاء الآية.

1- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار ا لتونسية للنشر ،تونس ،1984،(د_ط) ،ج18،ص 95.

72) ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1]

أم: أداة استفهام وهو استفهام إنكاري،إذ لا يجوز أن يصدر عن الرسول ما يوجب إعراض المخاطبين عن دعوته فانحصرت تبعة الإعراض فيهم.

الفاء: حرف عطف للاستئناف الحديث.

الواو: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية.

73) ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[2].

الواو: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد دعوة الرسول.

اللام: لام التأكيد جاءت لتأكيد فعل الدعوة.

إلى: حرف جر جاء للدلالة على الغاية.

74) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾[3]

الواو: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد أنّ الكفار في خسران.

اللام: النافية جاءت لنفي الإيمان عن الكفار.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

عن: حرف جر جاء للدلالة على المكان وهو الصراط.

اللام: لام التأكيد جاءت للدلالة على عدم نجاة الكافرين.

1- ينظر : المصدر نفسه، ص 96.

2-ينظر : موقع أحمد كلح.

3-ينظر : محمد الطاهر عاشور التونسي،التحرير و التنوير، الدار التونسية، للنشر، تونس، 1994(د-ط)، ج18 ص98-99

75) ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

لو: حرف تمني جاء للدلالة على التخيير، دخلت على الماضي المراد منه الاستقبال بقرنية المقام إذ المقام للإنذار والتأييس من الإغاثة عند نزول العذاب الموعود به.

الواو: حرف عطف جاءت لعطف الرحمة على الضّر.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: التأكيد جاء لتأكيد كفر الكافرين وطغيانهم.

في: حرف جر جاء للدلالة على الاستغراق.

76) **﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾**[2].

الواو: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة

اللام: التأكيد جاء لتأكيد عذاب الكافرين .

قد: تفيد التحقيق جاءت للدلالة على كفر الكافرين.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

الفاء: حرف عطف جاء لعطف العذاب على الاستكانة .

ما: اسم موصول جاء للدلالة على نفي الاستكانة للكافرين.

اللام: حرف جر للدلالة على التخصيص.

1- ينظر : المصدر نفسه ،ص 99.

2-ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ،التحرير والتنوير، ص 100.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

ما: حرف نفي وجاءت لنفي التضرع عن الكافرين.

77) ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[1].

حتى: أداة نصب جاءت للدلالة على الغاية ،وفتح الباب تمثيل لمفاجأتهم بالعذاب بعد أن كان محجوزا .

إذا: أداة شرط جاءت لتقييد الفتح بالعذاب.

على: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

إذا: أداة ظرف متضمنة معنى الشرط ، جاءت للدلالة على أن الكافرون واقع بهم العذاب.

في: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

78) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾[2]

الواو: حرف عطف جاءت لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

الذي: اسم موصول جاء للدلالة على اسم الجلالة وانفراده بصفات إلهية والامتنان بما منح الناس من نعمة لعلهم يشكرون.

اللام: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاء لعطف البصر على السمع.

الواو: حرف عطف جاء لعطف الأفئدة على الأبصار.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

1- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي،التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر،تونس،1984،(د_ط) ،ج18، ص 102.

2- ينظر: المصدر نفسه ،ص 103.

79) ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[1]

الواو: حرف عطف جاءت لربط الآية بالآيات السابقة.

الذي: اسم موصول جاء للدلالة على لفظ الجلالة.

في: حرف جر جاءت للدلالة على المكان.

الواو: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية.

إلى: حرف جر جاء للدلالة على الغاية والتهديد بأنهم محشورين إلى الله فهو يجازيهم.

80) ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[2].

الواو: حرف عطف جاءت لربط الآية بالآيات السابقة.

الذي: اسم موصول جاء للدلالة على لفظ الجلالة.

الواو: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على التخصيص وقدرة اله. تعالى على تصريف الليل والنهار، فالنهار يناسب الحياة والليل يناسب الموت.

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري.

الفاء: تدل على العطف والاستئناف.

اللام: الناهية جاءت لنهي الكفار عن التعقل.

81) ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾[3].

بل: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

1-ينظر : المصدر نفسه ،ص 105.

2-ينظر: موقع أحمد كلح.

3-ينظر: الموقع نفسه.

82) ﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾[1].

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري

إذا: أداة شرط جاءت لتقييد الموت مع البعث.

الواو: حرف عطف جاءت لربط أجزاء الآية.

الواو: حرف عطف جاءت لعطف العظام على التراب.

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري.

اللام: التأكيد جاء لتأكيد فعل البعث .

83) ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾[2].

اللام: حرف تأكيد جاءت لتأكيد فعل الوعد وتقوية له.

قد: للتحقيق جاء لتحقيق فعل الوعد .

الواو: حرف عطف جاءت لعطف الآباء على نحن.

هذا: اسم إشارة جاء للدلالة على التحديد.

من: حرف جر جاء للدلالة على الغاية.

إن: حرف مصدري جاء للدلالة على نسبية قول إلى الأساطير.

هذا: اسم إشارة جاء للدلالة على التخصيص.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت لحصر الأساطير على قول الكفار.

1- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار ا لتونسية للنشر ،تونس ،1984،(د_ط)، ج18، ص 108.

2- ينظر: المصدر نفسه ،ص 106.

84) ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1].

اللام: حرف جر للدلالة على النسبة واثبات الوحدانية لله تعالى.

من: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الجملة.

من: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

في: حرف جر جاءت للدلالة على التخصيص.

إن: أداة شرط جاءت لتقييد العلم مع العمل.

85) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[2].

السين: حرف استقبال جاء للدلالة على ما يستقبل من الزمن .

اللام : حرف جر للدلالة على التخصيص.

الهمزة: للاستفهام وهو استفهام إنكاري لعدم تذكرهم وإقرارهم بأن الأرض لله تعالى.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث.

اللام: الناهية جاءت للدلالة على عدم تذكر الكافرين.

86) ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾[3]

من: أداة استفهام وجاءت لتحديد السؤال.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

1- ينظر: المصدر نفسه ،ص 109.

2- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار ا لتونسية للنشر ،تونس ،1984،(د_ط) ،ج18 ، ص 109.

3- ينظر : المصدر نفسه ،ص 110.

87) ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾.

السين: حرف استقبال جاء للدلالة على ما يستقبل من الزمن.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على التخصيص ،لكون السماوات السبع والعرش لله تعالى .[1]

الهمزة: استفهامية وهو استفهام إنكاري.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الكلام.

اللام: الناهية جاءت للدلالة على عدم التقوى.

88) ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2].

من: استفهامية وجاءت لتحديد السؤال.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية ،وهي تحمل معنى التخصيص.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

اللام: النافية جاءت لنفي الإجارة على الله.

إن: أداة شرط جاءت لتقييد العلم بالتقوى.

89) ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[3].

السين: حرف استقبال جاء للدلالة على ما يستقبل من الزمن.

الباء: حرف جر للدلالة على التخصيص.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الكلام.

1-ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ،التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس ، 1984 ،(د_ط) ،ج18 ،ص 111.

2 -ينظر: موقع أحمد كلح.

3-ينظر: محمد الطاهر عاشور،التحرير والتنوير، ص 111.

90) ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[1].

بل: حرف عطف جاءت لربط الآية بالآيات السابقة.

الباء: حرف جر للدلالة على التخصيص.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

إنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد الكذب على الكافرين.

اللام: حرف تأكيد جاءت لتأكيد صفة الكذب على الكافرين.

91) ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[2]

ما: ما النافية وجاءت لنفي تعدد الآلهة.

من: حرف جر جاء ت للتخصيص.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

ما: ما النافية وجاءت لنفي الشرك .

مع: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

من: حرف جر جاءت للدلالة على التخصيص.

اللام: لام التعليل وجاءت لتعليل الشرك.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

-ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ،التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس، 1984 ،(د_ط) ،ج18 ، ص 1131.

2- ينظر: المصدر نفسه ، ص114.

اللام: لام التعليل وجاءت لتعليل الشرك.

على: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

عما: مكونة من عن وما.

عن: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

92) ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاءت لعطف الشهادة على الغيب.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الكلام.

عن: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية .

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

93) ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾[2].

إما: أداة تخيير للدلالة على تحقيق دعوة الرسول.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

94) ﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[3].

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الكلام.

اللام: الناهية جاءت لتحقيق دعوة الرسول .

في: حرف جر للدلالة على التخصيص.

1-ينظر: موقع أحمد كلح.

2- ينظر: محمد الطاهر عاشور،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ،تونس ،1984،(د_ط)، ج18، ص 115.

3_ينظر: المصدر نفسه ، ص116.

95) ﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾[1].

الواو: واو القسم جاءت للتأكيد على أنّ وعد الله حاصل .

إنّ: أصلها أننا :إنّ : أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد جواب دعوة الرسول، و نا للجماعة وهي بمعنى الجزئية (الله تعالى) .

على: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

إنّ: مصدرية جاءت على تحقيق دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

اللام: لام التأكيد وجاءت لتأكيد الإجابة.

96) ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾[2].

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

التي: اسم موصول يدل على التخصيص.

الباء: حرف جر يدل على التخصيص.

الميم: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

97) ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾[3].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

من: حرف جر جاءت للدلالة على التخصيص.

1-ينظر: محمد الطاهر عاشور التونسي ، التحرير و التنوير ، ص 118.

2-ينظر: المصدر نفسه ، ص 119.

3-ينظر: موقع أحمد كلح.

98) ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

الباء: حرف جر يدل على التخصيص.

أن: حرف مصدر جاءت للدلالة على خشية الله.

99) ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾[2].

حتى: أداة نصب جاءت للدلالة على الغاية.

إذا: أداة شرط جاءت للدلالة على ندم الكفار.

100)﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[3].

في: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

أنّ: أداة توكيد ونصب وتوكيد جاءت لتأكيد ندم الكافرين.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية .

من: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

إلى: حرف جر جاء للدلالة على الآية.

101) ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾[4].

1-ينظر: موقع أحمد كلح .

2-ينظر: الموقع نفسه .

3-ينظر: الموقع نفسه .

4-ينظر : محمد الطاهر عاشور التونسي، التحرير والتنوير ،الدار التونسية للنشر ،تونس ،1984 ،(د-ط) ،ج18، ص 123.

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الكلام.

إذا: أداة شرط جاءت للدلالة على الظرفية (زمنية).

في: حرف جر للدلالة على المكانية.

الفاء: رابطة لجواب الشرط جاءت لربط جواب الشرط الذي جاءت به الأداة "إذا" في بداية الآية .

اللام: نافية للجنس جاءت لنفي الأسباب.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية .

اللام: نافية للجنس جاءت لنفي السؤال عن الناس يوم النفخ في الصور.

102) ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1].

الفاء: حرف عطف جاء لاستئناف الحديث.

من: أداة شرط للعاقل جاءت للدلالة على العموم.

الفاء: استئنافية تحمل معنى التخصيص.

103) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[2].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

من: أداة شرط للعاقل جاءت للدلالة على العموم وخسارة وهلاك الكفار.

الفاء: حرف عطف تحمل معنى الاستئناف جاءت لربط جملة الشرط وجملة جواب الشرط.

في: حرف جر جاءت للدلالة على الظرفية المكانية ،وهي نار جهنم.

1-ينظر: المصدر نفسه ، ص124.

2-ينظر: القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ،تح :عبد الله بن عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة للنشر،ط1،ج15،ص 74.

104) ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[1].

الواو: حالية جاءت للدلالة على حالهم في جهنم وإحراق النار لوجوههم.

في: حرف جر جاءت للدلالة على الظرفية المكانية.

105) ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾[2].

الهمزة: للاستفهام وهو استفهام إنكاري جاءت للدلالة على التقرير والتوبيخ.

لم: حرف جزم وقلب جاء للدلالة على توبيخ الكفار.

على: حرف جر بمعنى في جاء للدلالة على الظرفية المكانية.

الفاء: استئنافية وعاطفة جاءت كجواب لحرف ألم في بداية الآية.

الباء: حرف جر جاء لربط أجزاء الآية.

106) ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾[3].

على: حرف جر جاء للدلالة على التعليل.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء هذه الآية.

107) ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾[4].

من: حرف جر جاءت للدلالة على الظرفية المكانية.

الفاء: حرف عطف جاء لربط أجزاء الحديث.

إنّ: أداة شرط جاءت للدلالة على جملة الشرط (عدنا).

1-ينظر:القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،مؤسسة الرسالة للنشر ،ط1،(د_ت)،ج15، 1ص 74.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص 75.

3- ينظر: موقع أحمد كلح.

4-ينظر: محي الدين بن احمد مصطفى درويش،إعراب القرآن وبيانه ،دار الإرشاد الشؤون الجامعية،سوريا ،ط4 1415هـ،ص 511.

إنّ: حرف مصدري وتوكيد جاء لتأكيد حقيقة الظالمين.

108) ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[1].

في: حرف جر جاءت للدلالة على الظرفية المكانية.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء هذه الآية.

اللام: حرف نفي جاءت للدلالة على نفي صفة الكلام.

109) ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[2].

من: حرف جر جاء للدلالة على بيان الجنس.

الفاء: استئنافية جاءت لربط أجزاء هذه الآية.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على الملكية.

الواو: حرف عطف جاء لربط عناصر الحديث.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الآية.

110) ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾[3].

الفاء: للاستئناف و جاء للربط بين الآية الحالية و الآية السابقة.

حتى: أداة نصب جاءت للدلالة على الغاية .

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء هذه الآية.

من: حرف جر تحمل معنى "على" ،وهي تفيد الاستعلاء.

1-ينظر: محمد الطاهر عاشور ،التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،تونس، 1984، (د-ط) ،ج18 ، ص 129.

2-ينظر: نفس المصدر ،ص 130.

3-ينظر: المصدر السابق، ص 132.

111) ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾[1].

أن: حرف تأكيد ونصب جاء للدلالة على تأكيد الجزاء.

الباء: حرف جر جاء للدلالة على السببية.

ما: اسم موصول جاء للدلالة على العموم.

إنّ: حرف مصدري وتأكيد جاء للدلالة على تأكيد فوز الصابرين.

112) ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[2].

كم: حرف استفهام جاء للدلالة على المقدار.

في: حرف جر بمعنى "على" جاء للدلالة على الظرفية المكانية

113) ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾[3].

أو: حرف عطف جاء للدلالة على الشك.

الفاء: للاستئناف والعطف جاء للربط بين أجزاء الآية.

114) ﴿ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4].

إنّ: حرف نصب وتأكيد يحمل معنى الشك وعدم اليقين.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت للدلالة على حصر عدد الأيام.

لو: حرف امتناع لامتناع متضمنة معنى الشرط جاءت للدلالة على التخيير.

إنّ: حرف مصدري وتأكيد جاء للدلالة على التأكيد على علمهم بعدد الأيام.

1-ينظر : موقع أحمد كلح.

2-ينظر: الموقع نفسه.

3-ينظر: الموقع نفسه .

4-ينظر: الموقع السابق.

115) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[1].

أ: الهمزة للاستفهام وهي استفهام إنكاري جاءت للدلالة على التقرير.

الفاء: للاستئناف جاء لربط هذه الآية بالآية السابقة.

أنّ: حرف تأكيد ونصب جاء للدلالة على تأكيد حقيقة الخلق.

ما: كافة ومكفوفة أبطلت عمل أنّ.

الواو: حرف عطف جاء للربط بين أجزاء الحديث.

أنّ: حرف مصدري وتوكيد جاء للدلالة على العتاب والتوبيخ.

إلى: حرف جر جاء للدلالة على الظرفية.

لا: حرف نفي جاء للدلالة على نفي البعث.

116) ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[2]

الفاء: للاستئناف جاء لربط هذه الآية بالآية السابقة.

اللام: نافية للجنس جاءت للدلالة على نفي الألوهية لغير الله.

إلا: أداة حصر واستثناء جاءت للدلالة على حصر وتخصيص الألوهية لله تعالى .

117) ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[3].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

من: حرف شرط للعاقل جاء للدلالة على العموم.

1-ينظر: محي الدين ابن احمد مصطفى درويش ،إعراب القرآن وبيانه ،دار الإرشاد للشؤون الجامعية ،سوريا، ط4، 1415هـ،ج6، ص 553.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 544.

3-ينظر: محي الدين ابن احمد بن مصطفى درويش ،إعراب القرآن و بيانه ، ص554.

مع: حرف جر جاء للدلالة على المعية (إله آخر مع الله تعالى).

اللام: نافية للجنس جاءت للدلالة على نفي الدليل عن المشركين.

اللام: حرف جر جاء للدلالة على الملكية.

الباء: حرف جر يحمل معنى السبب.

الفاء: استئنافية جاءت لربط أجزاء الآية .

أنّ: حرف مصدري وتوكيد جاء للدلالة على الجزاء والعقاب.

ما: كافة ومكفوفة أبطلت عمل أنّ.

أنّ: حرف مصدري وتوكيد يحمل معنى جزاء الكافرين بعدم فلاحهم .

لا: حرف نفي جاء للدلالة على نفي فلاح الكافرين والتأكيد على نهايتهم.

118) ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[1].

الواو: حرف عطف جاء لربط هذه الآية بالآيات السابقة.

الواو: حرف عطف جاء لربط أجزاء الحديث.

الواو: حرف عطف جاء لربط بين أجزاء الآية .

1-ينظر: موقع أحمد كلح.

خاتمـــة

خاتمة:

كل حرف عربي له خصائصه ومعانيه، ومعنى كل مفردة هو بعامة محصلة خصائص ومعاني أحرفها، مما يثبت فطرية العربية وأصالة مبدعها، كما أن العربي قد أخى بين القيم الجمالية والإنسانية في لسانه، فخص الألفاظ التي في أصوات حروفها رقة وأناقة وجمال وفعالية، مما ترتاح له النفس بالمعاني الجيدة لها ومن خلال ما قمنا به توصلنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

-أن حروف المعاني أنواع، وقد قسمها النحاة إلى عدة تقسيمات فمنهم من قسَّمها إلى أحاديةٍ مثل : اللام،الفاء...،وثنائيةٍ مثل من، أو، عن ...وثلاثيةٍ مثل: على، إلى...إلخ وهناك من قسّمها إلى محض وهو الذي لايقع في الكلام إلاَ حرفا، ومشترك وهو المشارك للأسماء أو الأفعال أو لكليهما.

-ويمكن تقسيم حروف المعاني أيضا من حيث عملها إلى حروف عاملة كأنَّ وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب، وتنقسم الحروف العاملة إلى حروف عاملة في الجر وحروف عاملة في النصب ،وعاملة في الرفع وأخرى عاملة في الجزم.

-وقسمت الحروف كذلك إلى حروف مختصة بالأفعال كأحرف التخصيص وحروف مختصة بالأسماء كحروف الجر، وحروف مشتركة بينهما كـ : ما ولا النافيتين ،الواو والفاء العاطفتين كما أنها قد تكون متصلة بها كباء الجر، واللام ومنفصلة عنها كـ: من وعن.

ويتضح أن للحروف معان في ذاتها، وإن كانت محملة لا تتضح إلا باستعمالها في الجملة ،عندئذ يتضح المعنى الذي تفيده في التركيب وقد تختلف معانيها باختلاف السياق الذي ترد فيه وموقعه في الجملة ووظيفته داخلها.

واللافت للنظر أن الحروف الدالة على معان إذا زيد حرف منها حرف و ضُمَّ إليها دلت بالضم على معنى آخر يدل عليه واحد منهما قبل الضم

المصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1 -القرآن الكريم

2 -الكتب:

1 -ابن جني، سر صناعة والإعراب ، تح: حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط1 ،2000 ،ج1.

2 -ابن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، بيروت،(د-ط) ،(د-س) ،ج2.

3 -ابن عصفور الاشبيلي أبو الحسن، شرح الجمل للزجاجي، تح: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت -ط1 -1988 -ج1.

4 -ابن كثير، تفسير ابن كثير.

5 -ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعار بي، تح: مازن المبارك وحمد علي حمد الله ، دار الفكر، دمشق ،ط1،1964،ج1.

6 -أبو البقاء بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري، تح: ايميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

7 -أحمد درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا،ط4 1415هـ، ج6.

8 -أمين الدين أبي بكر محمد بن علي ،مفتاح الإعراب ،تح: محمد شايب شريف ،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1 ،2009.

9 -باسم موسى وحمزة محمود الخوالدة ،القواعد والتطبيق النحوي ،دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن ،عمان ،ط1 ،2013.

10 -بيار جيرو ، علم الدلالة، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، (د-ط) 1988.

11 -حمدي الشيخ، اللباب في توضيح النحو والإعراب، المكتب الجامعي الحديث ط1 2013.

12 -خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو تح: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د-ط) ،(د-س)،ج1.

13 - الرضي الاستوابادي حمد بن الحسن ،شرح الكافية ،تح:حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، مكة، ط1، 1196 ،ج2.

14 - الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: محمود بن عمر الزمخشري أبو القاسم جار الله، دار المعرفة، بيروت 2009، ط3، ج1.

15 -سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر عمان، الأردن ط1، 2003.

16 -سيبويه، الكتاب، تح :عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 1988، ج1.

17 -الشريف الجرجاني، التعريفات ،مكتبة لبنان، بيروت، (د-ط)، 1985.

18 -الصديق آدم بركات آدم ،النظرية التحويلية التوليدية وتطبيقاتها على النحو العربي (الرتبة أنموذجا)، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

19 -عبد الجليل منقور،علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ط1، 2010.

20 -عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، دار الكتاب العربي ، بيروت ،(د-ط) (د-س)،ج1.

21 -عبد اللطيف بن الخطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، مصر، 1964 ج1 .

22 -الغزالي، المستصفى في علم الأصول، تح: حمزة بن زهر حافظ ،ا لجامعة الإسلامية كلية الشريعة، المدينة المنورة ،ط1، 1964،ج1.

23 -الفرابي ،إحصاء العلوم ،مركز الإلهام القومي ،ط1،1991.

24 -القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ،تح: إسحاق إبراهيم أطفش ،دار الكتب المصرية،القاهرة ،ط2.

25 -محمد إسماعيل المشهداني، الإجماع : دراسة في أصول النحو العربي، دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ، 2013 .
26 -محمد الطاهر عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ،1984 ،(د-ط) ،ج18.
27 -محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ،النحو لأساسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة (د-ط) ، (د-س).
28 -محمود حسن مخالصة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، 2014.
29 -مهدي المخزومي، في النحو العربي نقده وتوجيهه ، دار الرائد العربي، بيروت ط2 1986.
30 -النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط1 1415هـ.

قائمة المعاجم :

1 -ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة ح.ر.ف) ، دار صادر، بيروت،(د-ط) ،1968 ج4.
2 -الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005.

المواقع الالكترونية:

1- موقع أحمد كردي:
KENANANLINE.COM/USERS/AHMED/KORDY/POSTS

2- موقع أحمد كلح : Ahmed kelhy.blog-spot.com

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة	
دعاء	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: مفاهيم أولية ودلالة حروف المعاني	5-95
أولا: تعريف الدلالة	5
أ-لغة	5
ب-اصطلاحا: (عند القدماء و المحدثين)	6
ثانيا: الكلمة	15
أ-تعريفها	15
ب-أقسامها	16
ثالثا: تعريف الحرف	17
أ-لغة	17
ب-اصطلاحا	18
رابعا: دلالة حروف المعاني	19
أ-دلالة حروف العطف	21
ب-دلالة حروف الجر	23
ج-دلالة حروف الشرط	31
د-دلالة حروف النفي	38

هـ–دلالة حروف القسم	46
و–دلالة حروف الإستفهام	48
ز–دلالة حروف النصب	51
ي–دلالة إنَ وأخواتها	55
الفصل الثاني: دلالة حروف المعاني في سورة المؤمنون	104-61
خاتمة	106
قائمة المصادر والمراجع	108
الفهرس	-